الجمعة 17 كانون الأول 2021
العدد 4516 السنة السادسة عشرة
Vendredi 17 Décembre 2021 nº 4516 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضيّة

قرار وزارة العمل حول «المهن المنظّمة»
الأمر للنقابات المهنية

6

واشنطن للمصارف: أنتم جيّدون... تعاونوا أكثر! [2]

«الفدرَلة» تطرق أبواب السويداء

[12 ـ 13]

(أ ف ب)

الأخبار حدّك اشترك بـ300,000
لمدة 6 أشهر بدل من 3 أشهر
71-513571
01-759500
(هذا العرض صالح لغاية 31-12-2021)

قضية اليوم

محضر اللقاء بين وكيل الخزانة الأميركيّة وجمعيّة المصارف

أنتم جيّدون... وعليكم تقديم معلومات تفصيليّة أكثر!

(هيثم الموسوي)

«نريد أن نتشارك مع أعضاء جمعية المصارف بهذا الفرض (مكافحة الفساد) لوضع لبنان على مسار الاستقرار السياسي والاقتصادي». هذه العبارة قد تختصر كل ما أراد وكيل وزارة الخزانة الأميركية للإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون، قوله لمجلس إدارة جمعية المصارف، في الاجتماع الذي عُقد أمس عن بُعد. لكنّ أهم ما قاله، لم يرد في محضر لقاء أمس ولا في بيان جمعية المصارف، إذ تحدّث جانبياً مع المصارف عن ضرورة مكافحة «اقتصاد الكاش» الذي يستخدم كوسيلة فعالة للتفلّت من القبضة الأميركية، وعن ضرورة مكافحة نشاطات «القرض الحسن». ورغم كل التعاون الذي حصده الأميركيون من مصرف لبنان والمصارف على مدى السنوات الماضية، إلا أنه أعرب عن إحباطه من إجراءات المصارف، لافتاً إلى أنه يتوقع منها المزيد من الالتزام لتبديد قلقه من «النقص الواضح في العناية الواجبة التطبيق لدى المصارف لتحديد هوية اللبنانيين المعرضين سياسياً وتحديد مصادر أموال ومصادر ثروتهم».

لقاء نيلسون مع المصارف، بحسب ما يُستنتج من محضر اللقاء الموزّع على أصحاب المصارف، هدفه زيادة الضغوط للحصول على المزيد من المعلومات التفصيلية عن رجال الأعمال والسياسيين وثرواتهم وحجمها ومصادرها. كلاماً عن أن «الأشخاص السياسيين المعرّضين سياسياً لا يمثّلون مشكلة للمصارف، أو أن المصارف لا تملك حسابات معهم». أجاب نيلسون: «هذا ببساطة ليس صحيحاً... يجب أن تفهم المؤسّسات مصدر الثروة ومصدر الأموال». ورغم التقدير الذي يكنّه للمصارف نظراً إلى دورها في منع وصول حزب الله إلى النظام المالي اللبناني، فإن نيلسون يشعر «بالإحباط لأننا لم نشهد اتخاذ إجراءات كافية لحماية النظام المالي اللبناني من الفساد. على وجه الخصوص، أنا قلق للغاية من النقص الواضح في العناية الواجبة التي تطبّقها البنوك لتحديد هوية اللبنانيين والأشخاص المعرّضين سياسياً وتحديد مصادر أموالهم ومصادر الثروة».

ولم يكتف نيلسون بذلك، بل أشار إلى أنه تحدث مع هيئة التحقيق الخاصة عن انخفاض عدد تقارير المعاملات المشبوهة التي ترد إلى هذه الهيئة، لذا يتوقع أن تكون المصارف «سبّاقة في تقديم التقارير». أما كل من يفشل في ذلك، فعليه أن يواجه «كلفة عدم الامتثال». وقال نيلسون: «نحن ندرك أن بعض البنوك حدّدت بالفعل حسابات مرتبط بها الأفراد المعنيّون (أي باسيل والعرب وفنيانوس وجميل السيد وسواهم) وقدّموا تقارير كثيرة إلى هيئة التحقيق الخاصة. نحن نحيّي هذا العمل ونشجع المصارف على الاستمرار في إبلاغ مثل هذه المعلومات إلى الهيئة». مع ذلك، لا يرى نيلسون في الأشخاص الذين أدرجوا على لوائح العقوبات سوى أنهم «أمثلة للعقوبات ما زالت قادرة على الولوج إلى النظام المصرفي واستعماله. رغم ذلك، كان نيلسون يتحدّث بلهجة واثقة. فمن باب توقّعاته من المصارف، يشير محضر الاجتماع إلى أن نيلسون سمع من المصارف كلاماً عن أن «الأشخاص السياسيين المعرّضين سياسياً لا يمثّلون مشكلة للمصارف، أو أن المصارف لا تملك حسابات معهم». أجاب نيلسون: «هذا ببساطة ليس صحيحاً... يجب أن تفهم المؤسّسات مصدر الثروة ومصدر الأموال». ورغم التقدير الذي يكنّه للمصارف نظراً إلى دورها في منع وصول حزب الله إلى النظام المالي اللبناني، فإن نيلسون يشعر «بالإحباط لأننا لم نشهد اتخاذ إجراءات كافية لحماية النظام المالي اللبناني من الفساد. على وجه الخصوص، أنا قلق للغاية من النقص الواضح في العناية الواجبة التي تطبّقها البنوك لتحديد هوية اللبنانيين والأشخاص المعرّضين سياسياً وتحديد مصادر أموالهم ومصادر الثروة».

ولم يكتف نيلسون بذلك، بل أشار إلى أنه تحدث مع هيئة التحقيق الخاصة عن انخفاض عدد تقارير المعاملات المشبوهة التي ترد إلى هذه الهيئة، لذا يتوقع أن تكون المصارف «سبّاقة في تقديم التقارير». أما كل من يفشل في ذلك، فعليه أن يواجه «كلفة عدم الامتثال». وقال نيلسون: «نحن ندرك أن بعض البنوك حدّدت بالفعل حسابات مرتبط بها الأفراد المعنيّون (أي باسيل والعرب وفنيانوس وجميل السيد وسواهم) وقدّموا تقارير كثيرة إلى هيئة التحقيق الخاصة. نحن نحيّي هذا العمل ونشجع المصارف على الاستمرار في إبلاغ مثل هذه المعلومات إلى الهيئة».

مع ذلك، لا يرى نيلسون في الأشخاص الذين أدرجوا على لوائح العقوبات سوى أنهم «أمثلة

> **ما فرضناه من عقوبات ليس الإجراءات الأخيرة التي سنتّخذها لمحاربة الفساد**

قليلة على الفساد المستشري الذي نراه بين النخب. علاوة على ذلك، تظهر هذه الإجراءات جديّتنا في معالجة الفساد، بغضّ النظر عمّن هو متورّط. وفقاً لذلك، سيكون من الخطأ افتراض أن هذه هي الإجراءات الأخيرة التي ستأخذ في محاربة الفساد. لكننا نحن الحكومة الأميركية لا نستطيع إنهاء الفساد في لبنان. في النهاية، التغيير يجب أن يأتي من الداخل - ويجب أن تكون المصارف والمؤسسات الحكومية اللبنانية جزءاً من هذا التغيير».

إذاً، يعوّل نيلسون على المصارف وعلى الحكومة في مكافحة فساد النخب السياسية ورجال الأعمال. وبالتالي فإن المطلوب من المصارف الامتثال. ومن أمثلة الامتثال وفق نيلسون، أن تعمد المصارف الى الإبلاغ عن العمليات التي يجريها «القرض الحسن» مع المصارف. ردّ المصارف جاء بأن «القرض الحسن» هو جمعية خيرية لا علاقة لها مع المصارف، وأن السؤال يجب أن يوجّه إلى وزارة الداخلية المسؤولة عن الجمعيات وعن كل ما يتصل بها.

منطلقات نيلسون في التهديد بالعصا والجزرة، أن «الفساد في لبنان كان وسيلة لممارسة الأعمال التجارية والسياسة»، وهو يعلم أيضاً أن المشكلة الراهنة كبيرة وتتعلّق بـ«تضخّم مفرط»، البطالة، النقص في السلع والانقطاع في التيار الكهربائي. بمعنى أوضح، هو يدرك طبيعة الفساد في لبنان، ويعلم أن الوضع الحالي كارثي. لكنّه لم يتوقّع أن تجيبه المصارف بأن منع اقتصاد الكاش متوقف عن دعم الأميركيين للمصارف واستمراريّتها. فالأمر لا يتعلّق بتبادل المعلومات بواسطة هيئة التحقيق الخاصة، بل يطلب المصرفيون اللبنانيون ما هو أكثر؛ أي الحصول على تمويل بعيد إحياء مصارفهم «الزومبي».

ماذا عن حزب الله؟ خطاب الأميركيين تجاه الحزب واضح. فهم يروّجون باستمرار أنه يستغل القطاع المالي في لبنان لتغذية أنشطة عنيفة في الشرق الأوسط وخارجه. لكن نيلسون أعاد التذكير بأن الوزيرين السابقين علي حسن خليل ويوسف فنيانوس تآمرا مع حزب الله لجني منافع مالية شخصية، بينما ضمن فنيانوس أن تفوز الشركات المملوكة من حزب الله بعقود حكومية بملايين الدولارات. هذه العقود تشكّل مصدراً حيوياً لإيرادات الحزب.

في النهاية، يستنتج نيلسون الآتي: «قد لا يكون الطريق إلى الأمام سهلاً، لكنّني أعتقد أن لدينا مصلحة مشتركة في معالجة معوّقات تعافي لبنان. التحدث معكم جميعاً (مجلس إدارة جمعية المصارف) هو إحدى مهماتي الأولى كوكيل في وزارة الخزانة يتحدّث عن خطورة الأزمة في لبنان. خطورة التحدّيات التي تواجهها الدولة والحاجة الماسّة للحصول على مساعدتكم في ذلك». (الأخبار)

> **الكلام موجّه أيضاً لمصرف لبنان**
>
> لم يحصر وكيل وزارة الخزانة الأميركية للإرهاب والاستخبارات المالية بريان نيلسون تهديداته بالمصارف، بل أشار إلى أنه قال كلاماً مماثلاً لمصرف لبنان ولهيئة التحقيق الخاصة أيضاً. وأشار إلى أن «من الواضح أن حكومة الولايات المتحدة لا ترى في مكافحة الفساد وحزب الله فقط مسؤولية المصارف اللبنانية. ففي لقاءاتنا مع قيادات مصرف لبنان وهيئة التحقيق الخاصة، كنّا واضحين جداً بأن الجميع يجب أن يأخذوا خطوات ملموسة لمواجهة هذه التحدّيات».

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
مشاركة عـــزاء
تتقدم
مجموعة شركات الخرافي في لبنان
بخالص العزاء من
آل الخرافي الكرام
والسيد المهندس / حسام فوزي محمد عبد المحسن الخرافي
لفقيدهم المغفور له بإذن الله تعالى
العم/ فوزي محمد عبد المحسن الخرافي
سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

تقرير

«لبنان والمهجر» يحتجز رواتب مستخدمي مصلحة الليطاني

على جري «عادة» المصارف، في العامين الماضيين، في فرض القيود التي تحلو لها على عملائها، يحتجز «بنك لبنان والمهجر» رواتب مُستخدمي المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، إذ يسمح لهم بسحب راتبهم الأساسي، ويفرض قيوداً على أي ملحقات أو تعويضات مستحقة لهم بما فيها بدل النقل.

المدير العام للمصلحة سامي علوية طلب من لجنة الرقابة على المصارف، أمس، إلزام المصرف «التقيّد بموجبات عقود فتح الحساب العائدة لمستخدمي المصلحة لديه ورفع القيود عن حساباتهم وصرف كافة الحقوق التي تقوم المصلحة بتحويلها إلى حساباتهم من حسابها في مصرف لبنان (...)». ووفق الكتاب المرسل الى اللجنة، فرض البنك «قيوداً على مُستخدمي المصلحة بحيث يسمح لهم فقط بسحب ما يوازي راتبهم الأساسي دون سائر التعويضات والملحقات، ما يمنعهم حتى من سحب بدلات النقل والراتب الإضافي المُستحق لهم في شهر كانون الأول، بالإضافة إلى سائر المنح والتعويضات والملحقات (...)». علماً بأن نظام المُستخدمين في المصلحة نصّ على إعطاء هؤلاء إضافة الى رواتبهم الأساسية منحاً ومكافات وبدل إجازات ومُساعدات مرضية، إضافة الى الشهر الثالث عشر، على أن تحتسب هذه الملحقات من أساس الراتب بموجب المرسوم الرقم 3373 (20 تموز 2018). وتضم المصلحة 192 مُستخدماً ومتعاقداً، رواتب معظمهم مُوطّنة في البنك منذ سنوات.

ومنذ بداية الأزمة المالية، يشكو الموظفون، شأنهم شأن سائر موظفي القطاع العام، من قيود تفرضها المصارف على المبالغ التي يُسمح بسحبها شهرياً «إلا أن هذه المشكلة تفاقمت مع إقدام البنك على فرض قيود على سحب المساعدات المرضية والمنح المدرسية وغيرها، وأبلغنا من البنك بأن السحب جائز فقط للراتب الأساسي، أما الملحقات فيمكن صرفها عبر البطاقة الائتمانية للمشتريات»، بحسب موظف في المصلحة، مشيراً إلى أن بعض موظفي الفئة الخامسة يتقاضون راتباً لا يتجاوز مليوناً و200 ألف ليرة «ومع ذلك فرض البنك قيوداً تحول دون سحبها كاملة، في حين أن كثيرين من الموظفين في بقية المؤسسات العامة مسموح لهم بسحب ما لا يقل عن سبعة ملايين في الأسبوع في بعض بنوك أخرى!».

> **فرض المصرف قيوداً على المبالغ التي تزيد على الراتب الأساسي كبدل النقل**

المصلحة لفتت في كتابها الى أن هذا الإجراء «لا يعني سوى عجز المصرف المذكور عن متابعة أعماله وامتناع الجهات الرقابية عن القيام بواجباتها القانونية». ودعا علوية، في اتصال مع «الأخبار»، لجنة الرقابة الى القيام بواجباتها لحماية موظفي القطاع العام ولا سيما حماية موظفي المصلحة، لافتاً إلى أن اللجنة المكلفة بالرقابة على حسن تطبيق القانون «غائبة منذ عام 2019»، وأن عشرات الموظفين يعانون من أجل الحصول على بدلات النقل والمنح المدرسية لتسيير أمورهم المعيشية الصعبة. (الأخبار)

(أرشيف ــ مروان طحطح)

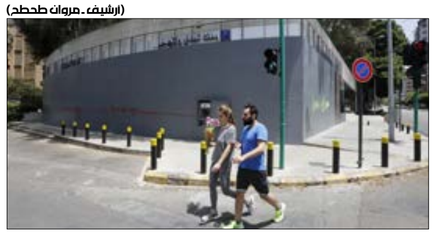

علم وخبر

الباصات الفرنسية قديمة... وبالقطّارة

علم أن الحكومة الفرنسية وافقت مبدئياً على قبول طلب وزير الأشغال علي حمية تقديم 500 باص إلى لبنان كهبة لتعزيز شبكة النقل العام، تُضاف إلى عدد من الباصات التي تخضع حالياً لأعمال صيانة على نفقة متبرع لا يزال مجهولاً. وعُلم أن الجانب الفرنسي سيقدم باصات مستعملة بعد صيانتها وتحديثها، وأن تسليمها لن يتم دفعة واحدة. وبرر الفرنسيون ذلك بـ«سابقة سيئة» حين فشلت السلطات اللبنانية في الحفاظ على عدد كبير من الباصات التي قدّمتها فرنسا سابقاً.

لا شيء محسوماً لدى فتوش

نُقل عن النائب السابق نقولا فتوش أن لا شيء محسوماً بعد في ما يتعلق بتحالفاته الانتخابية، وأنه لن يكون من ضمن لائحة لا تضمن تجيير أصوات تفضيلية له، في إشارة إلى حزب الله الذي يقول فتوش إنه هو من ساعده في الحصول على حاصل أمّن له مقعداً نيابياً في دائرة زحلة في الانتخابات السابقة، فيما تسبب سوء إدارة توزيع الأصوات بخسارة فتوش مقعده لمصلحة المرشح الكاثوليكي عن القوات اللبنانية النائب جورج عقيص.

باسيل يشيد بالراعي

يحرص رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل على التأكيد أن العلاقة مع البطريرك بشارة الراعي أكثر من جيدة، وأن بكركي كانت إلى جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في الاستحقاقات السياسية المفصلية في الأعوام الثلاثة الماضية، كما أن الحظر رُفع تماماً عن الكهنة العونيين في التعيينات الكنسية منذ تولي الراعي سدة الصرح البطريركي، فبات صوت العونيين حاضراً بقوة في مجلس المطارنة وفي مفاصل أساسية في الإدارة الكنسية، في ظل فصل البطريرك بين الأهواء السياسية والتعيينات، وتمسكه بعلاقة وطيدة مع كل الأفرقاء السياسيين المسيحيين بمعزل عن الضغوط الداخلية والخارجية.

سباق الرابطة المارونية بدأ

بدأت التحضيرات مبكراً لانتخابات الرابطة المارونية (19 آذار 2022) مع بروز ثلاثة مرشحين حتى الآن، هم: السفير خليل كرم المدعوم من النائب السابق نعمة الله أبي نصر صاحب النفوذ الكبير في الهيئة العامة للرابطة، والمرشح السابق لرئاسة الرابطة غسان خوري الذي لم يحقق رقماً كبيراً في الانتخابات السابقة، والمحامي بول كنعان (شقيق النائب إبراهيم كنعان) الذي يستفيد من علاقته الوطيدة بمختلف مفاصل البطريركية المارونية والرهبانيات والمؤسسات المارونية الكبيرة. ويتصرف الجميع مع هذا الاستحقاق ربطاً بما يجري حالياً من اتصالات وتحالفات تخص المشهد الانتخابي النيابي.

«القوات» ووراثة «المستقبل»

تتقاطع معلومات من كل من عكار وإقليم الخروب عن مساع يبذلها حزب القوات اللبنانية لبناء أوسع شبكة علاقات ممكنة مع فعاليات وناشطين وجمعيات وبلديات في هاتين المنطقتين اللتين تخضعان لنفوذ تيار المستقبل، بعدما تبين أن «بدلاء المستقبل» الذين تنوي القوات التحالف معهم لا يتمتعون بتمثيل جدي. والواضح من حركة القوات في المنطقتين أن التواصل في هذه المرحلة يشمل الجميع من دون تمييز بين خصم وصديق، على أن يؤجل الفرز إلى وقت لاحق.

في الواجهة

قرار «الدستوري» يُسابق البازار: البيطار أولاً

الدور المعوّل على المجلس الدستوري، كأي مجلس دستوري، فصله بين الباطل والصائب، المهمة الحالية المنوطة به لا تشبه اختصاصه، بل الفصل بين الأفرقاء اللبنانيين وتقليل خسائرهم، وتحوّله هو أداة في بازاراتهم. أن يشبههم وعلى صورتهم فحسب

نقولا ناصيف

بات يصعب فك الاشتباك، لا التشابك فحسب، بين النزاع على المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت طارق البيطار وأجتماع مجلس الوزراء ومصير الانتخابات النيابية الربيع المقبل. أخيراً أضيف إلى المشكلة المثلّثة الأضلاع ما كان ينقصها، وهو ضلع رابع يمثله الآن المجلس الدستوري. غداً جزءاً لا يتجزأ من المشكلة والحل في آن، من خلال القرار المزمع أن يصدره قبل انقضاء مهلة

لا احد في الافرقاء يريد تصويت الانتشار لـ 128 نائباً ولا التصويت للنواب الستة

الشهر لوضع يده على مراجعة الطعن في قانون الانتخاب المعدل، النافذ حكماً برقم 8/2021، يفترض صدور القرار قبل 21 كانون الأول، وهي المهلة القانونية. إلا أن ما يتجاوز القرار وحيثياته، هو تداعياته المتوقعة على مسار انتخابات 2022 ومصيرها. بذلك لا يسأء الظن بالمجلس الدستوري إذ يُقارب الآن - كمحكمة دستورية مختصة - على أنه أقرب ما يكون في مهمته الحالية إلى شيخ صلح.

تباعاً أخفقت كل الإجراءات المقترحة لإطاحة البيطار وإخراجه من ملف التحقيق في مرفأ بيروت بإصرار متصلب من الثنائي الشيعي، ما خلا أخيراً ما بات مرتبطاً تلقائياً بالانتخابات النيابية العامة المقبلة، وبالمجلس الدستوري غير المعني في الأصل بكل هذا الدوران.

أخفقت الإجراءات القضائية في دعاوى الرد والنقل والمخاصمة، ناهيك بفشل محاولة إبدال المحقق العدلي باخر بقرار يصدره وزير العدل بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى، على نحو تعيينه، بصير إلى خلعه بشرط ملزم هو موافقة مجلس القضاء الأعلى. الأمر الذي لا يجاريه رئيسه سهيل عبود.

من ثمّ أخفق الإجراء السياسي الناجم عن رفض رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي سحب ملف التحقيق من المجلس العدلي بقرار من مجلس الوزراء، بطريقة الإحالة عليه نفسها.

طرح على الأثر إجراء ثالث يقضي بوضع المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء بده على ادعاءات البيطار على رؤساء سابقين للحكومة ووزراء ونواب. يوجب ذلك، قبل الوصول إلى اتهام أي من هؤلاء بغالبية الثلثين، أن يصير إلى انعقاد مجلس النواب وتصويته على تاليف لجنة تحقيق عملاً بالمادة 22 من قانون المجلس الأعلى، يقتضي عندئذ اكتمال نصاب البرلمان بالنصف زائداً واحداً، والتصويت بالغالبية نفسها على تاليف لجنة التحقيق. وافق رئيس تكتل لبنان القوي جبران باسيل على حضور الجلسة وتأمين نصاب انعقادها (المختلف عليه حديثاً)، لكنه رفض التصويت على تاليف لجنة التحقيق، ما يحول دون إقرارها. تدخّل حزب الله قبل ثلاثة أسابيع لثنيه عن رفضه، فلم يُوفّق. بذلك تعذّر أيضاً وضع المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء بده على الشق المتعلق بالسياسيين المدعى عليهم، في ظل استحالة إقصاء البيطار من منصبه.

إيصاد الأبواب تلك تباعاً أحال المجلس الدستوري أخرها. مع أن لا صلة قانونية تجمع مراجعة الطعن في قانون الانتخاب بمشكلة البيطار، إلا أن أكثر من رابط سياسي أتاح التشابك. في ذلك تكمن أهمية الخيارات المطروحة على المجلس الدستوري، وهو يضع قراره النهائي في المراجعة، بين أن يقرر إبطال القانون كلياً أو جزئياً. في كلا الخيارين، سيحاذر المجلس الدستوري الخوض في ما تدعوه إليه مراجعة الطعن، وهو تفسير الغالبية الحالية لمجلس النواب الواردة في المادة 57 من الدستور. ما يبدو معلوماً أنه لن يورّط نفسه في هذا الشق، المختلف عليه لأسباب سياسية أكثر منها دستورية وقانونية، بذريعة أن ليس له ممارسة صلاحية ليست اختصاصه، وهي من مهمة مجلس النواب. بذلك يتحاشى النزاع الدائر بين رئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يوقّع قانون الانتخاب الرقم 2021/8 المعاد التصويت عليه في مجلس النواب وعدّه باطلاً معدوم الوجود فاضحى القانون نافذاً حكماً، وبين رئيس مجلس النواب نبيه برّي الذي يعدّ التصويت عليه قانونياً ويتمسك باحتساب النواب الأحياء الذين يتالف منهم المجلس حالياً، لا النواب الذين يؤلفون المجلس قانونياً.

غير أن التنصل من تفسير المادة 57 لا يجنّب المجلس الدستوري استمرار الإشكالية الدائمة: إبطال القانون جزئياً أو كلياً. في ما لا صلة للمجلس الدستوري به أو معني بأي أثر له، أن الأفرقاء جميعاً فقدوا حماستهم لاقتراع الانتشار للمقاعد الوطنية الـ128، ولديهم في المقابل أكثر من حجة لعدم الذهاب إلى الاقتراع القاري لنواب الانتشار الستة، منها ما يتصل بمراسيمه التطبيقية، بل يفضّلون عدم الذهاب إلى الانتخابات النيابية برمتها.

من دون بت مصير البيطار سيمسي الإبطال الجزئي لقانون الانتخاب مشكلة قد يصعب تداركها في المرحلة التالية. ذلك أن من شأن الإبطال الجزئي إرغام مجلس الوزراء على الالتئام من أجل تصويب قانون الانتخاب، تبعاً لقرار المجلس الدستوري. في غياب حلّ للعقدة الكأداء التي هي مصير المحقق العدلي، المرتبطة حكماً عندئذ بقرار المجلس الدستوري، لا جلسة لمجلس الوزراء.

لذا يجري تداول أفكار حلول تفك الاشتباك القائم بين المحقق العدلي وكل من تجميد اجتماعات الحكومة وإجراء الانتخابات النيابية، بأن يصير إلى بازار سياسي مفاده إقران الإبطال الكلي للقانون، في مقابل موافقة باسيل على التصويت في مجلس النواب - وليس الحضور فحسب - على تاليف لجنة التحقيق المنصوص عليها في المادة 22 من قانون المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. عندئذ تجتزّا صلاحيات البيطار من دون خلعه من منصبه، فتحال محاكمة السياسيين إلى المجلس الأعلى، ويُستجاب شرط الثنائي الشيعي في هذا الجانب، ما يتيح على الأثر معاودة مجلس الوزراء الانعقاد. أما الخطوة التالية، فالذهاب إلى انتخابات نيابية تجرى وفق القانون الرقم 44 المؤرّخ عام 2017، وتالياً انتخاب النواب الستة القاريين. من دون بازار سياسي مسبق، فإن الإبطال الكلي أو الجزئي لقانون الانتخاب لن يُفشر سوى أنه استهداف مباشر لرئيس البرلمان، المتمسك بالصيغة التي أقرها مجلس النواب مرتين على التوالي. تالياً لا إبطال كلياً أو جزئياً بلا موافقته، ولا مكان لتصوّر أي من هذين الخيارين في معزل عن ربط كل منهما بمصير المحقق العدلي.

على نحو كهذا لا يخسر أي من الأفرقاء السياسيين المعنيين: الذين يريدون إطاحة البيطار ينزعون مخالبه، والذين يريدون إبطال قانون الانتخاب المطعون فيه الرقم 2021/8، يفضي ذلك أيضاً إلى تجنيب المجلس الدستوري انقسامه، على جاري العادة منذ المرة الأولى عام 2013، فلا يُفرض على أعضائه التغيّب، ولا يُحمل على الاختلاف على القرار فلا يصدر، ما يجعل القانون نافذاً.

توزيع الأرباح والخسائر هذا مرتبط ببازار سياسي، من دونه المشكلة أكثر تعقيداً. كما يملك برّي ووليد جنبلاط تغييب العضوين الشيعيين والعضو الدرزي تبعاً لما حصل عام 2013، دونما إغفال انضمام العضوين السنيين هذه المرة، لرئيس الجمهورية أن يفعل شأناً مماثلاً بتغييب أعضاء مسيحيين، يفقدون قرار المجلس الدستوري الأصوات القانونية السبعة الملزمة للتصويت عليه.

(هيثم الموسوي)

تقرير

«الصحّة» تفتح باب «الاستيراد المبدئي» للأدوية؟

رأجانا حميّة

عندما قرر وزير الصحة فراس أبيض «ترشيد» الدعم على أدوية الأمراض المزمنة، لم يأخذ في اعتباره ما يمكن أن تكون عليه ردود فعل الناس، وتحديداً المرضى منهم، على القرار ـ الكارثة الذي أدّى إلى حرمان كثيرين من أدويتهم «طوعاً» بعدما باتت أسعارها تفوق قدرتهم على شرائها. ولم تهدأ بعد العاصفة التي خلّفها القرار لسببَين: أن خيار «الترشيد» لم يكن صائباً من جهة، وأن الهدف الذي من أجله كان لم يتحقق، إذ لا يزال المحتاج عن أدوية الأمراض المزمنة «بالسراج والفتيلة» جارياً.

هذا الخطأ أوصل أبيض إلى قرار يقضي ضمناً بـ«التوبة» عن أيّ إجراء لحلحلة أزمة الدواء عن طريق رفع الدعم. لذلك يعمل اليوم على ملمة ما تسبّب به، عبر محاولة توفير حلول، «لن تكون بالتأكيد بسلوك الطريق نفسه»، على ما تقول مصادر في الوزارة.

ثمة اتجاه يترسّخ يوماً بعد آخر بفتح الباب أمام أبواب أخرى، على قاعدة إفساح المجال أمام دخول شركات جديدة وأدوية جديدة، للعمل لمحاولة سدّ بعض من النقص في أدوية الأمراض المزمنة الذي تخلّفه الشركات الموكلة حالياً باستيراد وتوزيع الدواء في السوق. وفي هذا السياق، تشير المعلومات إلى أن وزير الصحة حسم أمره، وهو في صدد إصدار قرار يقضي بـ«التسجيل المبدئي» للدواء بما يسمح بتسجيل أدوية جديدة في محاولة لتعويض بعض النقص في السوق. وهذا يفترض، بطبيعة الحال، «وضع لائحة من الشروط التي تحافظ على جودة ومستوى الأدوية في السوق». أما آلية التنفيذ، فتقضي بإحالة الملفات التي تستوفي الشروط إلى لجنة علمية للموافقة عليها. وبحسب المعطيات، فإن اللجنة «أبلغت الوزير بقدرتها على درس الملف في غضون أيام ثلاثة. وفيما لم تطرح بعد نسب التسعير، تشير المعلومات إلى أن طريقة تسعير الأدوية الجديدة «ستحدد بحسب بلد المنشأ وبحسب الشرائح (شرائح الأدوية A1 وA2 و B)، على أن «المؤكد أن البرائد الجديد سيكون أقل بنسبة معينة من البرائد (الأصيل) الموجود وكذلك الحال بالنسبة إلى الجينيريك (البديل)». قرار كهذا سيفتح الباب أمام شركات، معظمها ناشئ، للدخول إلى السوق، انطلاقاً من كون الشركات الكبرى الموجودة أصلاً لن تكون في وارد الدخول في تلك التجربة، وهي لم تحلّ بعد «أزمتها» القائمة.

بغضّ النظر عمّا يمكن أن تؤول إليه النهايات وعن المستفيدين من الآتي، إلا أن دون هذا القرار تساؤلات قد تكون صورة واضحة عن مدى جدواه: هل ستكون الشركات المتقدمة قادرة على استيفاء الشروط المطلوبة التي تؤكد المصادر أنها ستكون صارمة؟ وهل ستكون اللجنة العلمية المصغرة التي شكّلها أبيض قادرة على دراسة الملفات بسرعة على ما وعدت؟ وفي حال استطاعت الشركات المتقدمة استيفاء الشروط، هل ستكون قادرة على تلبية حاجة السوق من أدوية الأمراض المزمنة، وخصوصاً الشرائح الكبيرة منها؟ وهل ستفسح شركات استيراد الدواء الموجودة حالياً في السوق المجال أمام «اقتحام» شركات أخرى لهذا السوق؟ وهل هناك أساساً شركات لديها الشجاعة للدخول في استثمار في البلاد، ولو على قاعدة تسجيل مبدئي؟ والأهم من ذلك كله، أين أصبح قرار «الاستيراد الطارئ» الذي أصدره وزير الصحة السابق حمد حسن ويقضي بإدخال أدوية جديدة لتعويض النقص، كما هي الحال بالنسبة إلى القرار الحالي، ولماذا لم يستكمل؟

مقالة

القضاء على ما تبقّى من التعليم

نعمه نعمه*

القضاء على ما تبقّى. هذا ما تفعله السلطة يومياً. سحب الرمق الأخير من روح المواطنين والمواطنات وجعلهم أفواجاً تائهة بلا روح، بلا علم، بلا مال، بلا نور... تعمد إلى استباحة أسرّتهم وتُقلقهم ليلاً نهاراً، تشردمهم وتفرّقهم، تبيح وتُشرّع سرقتهم، تعذّبهم بلا دواء، بلا ماء، بلا كهرباء، بلا دفء.

ليس مصادفة أن يطرح في اللجان النيابية المشتركة تجميد العمل بالمادة الثانية من القانون 96/515 (قانون تنظيم الموازنة المدرسية ووضع أصول تحديد الأقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية)، من دون أدنى إدراك للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية، فهذا نهج متواصل للسلطة بالتعاون مع كارتيلات المصارف والمدارس والتجّار والمستشفيات وتجّار المحروقات.

كما عوّدتنا السلطة، ومعها المصارف، بتحميل الخسائر للمودعين ومعهم مجمل المواطنين بأقتطاع نسب هائلة من ودائع الموطنين، تعمد اليوم إلى التهرّب من مسؤوليتها في إيجاد حلول لمشكلة التعليم بتحميل أولياء الأمور والعائلات والمعلّمين وزر غطرستها. فلا تجد غير الضعفاء لسرقة ما تبقّى من مخزونهم وآمالهم التي يشقّون روحهم للإبقاء عليها بتعليم أولادهم، علّهم يسترزقون.

ما هي تداعيات تجميد العمل بالمادة 2 من القانون 96/515؟ سيبيح هذا التجميد للمدارس الخاصة زيادة الأقساط من دون رقيب أو حسيب، ومهما أعطى الوزير ضمانات بمراقبة هذه الزيادات وضبطها، سيكون عاجزاً عن ذلك. فهو لم يستطع، كما سلفه الوزير السابق طارق المجذوب، منع بعض المدارس من إلزام الأهالي بدفع جزء من القسط بالدولار بشكل مخالف للقانون، كما لم يمنعها من فرض شروطها وزيادة القسط قبل إقرار الموازنة، بل خضع لها وسوّق لحلولها على حساب الأهل والمعلمين الذين لم يحصلوا على حقوقهم منذ عام 2012، على رغم أن الأهالي دفعوا فعلياً قيمة سلسلة الرتب والرواتب مسبقًا حينها حتى عام2017 وراكمت المدارس أرباحاً في صندوقها الأسود تحت مسمّى «سلفة على أي زيادة مرتقبة».

ستنتج من هذا التجميد زيادات في الأقساط تراوح بين 50 و100%. فالقسط الذي كان يساوي 5 ملايين ليرة سيصبح 10 ملايين، ولن يكون سهلاً على الأسر أن تدفع ضعف الحد الأدنى للأجور شهرياً لتعليم ولد واحد! من دون احتساب كلفة الانتقال المرتفعة. لكن، في المقابل، سيكون سهلًا على الإدارة المدرسية تحت بند التجديد والتطوير إدراج مبلغ 50 ألف دولار ثمن 100 كومبيوتر تعادل نصف رواتب مجموع الأساتذة والموظفين في المدرسة!

سينتج من هذا الواقع أمران. إمّا أن الأهالي سيستدينون من المدارس أو من مصادر أخرى، أو أنهم سينقلون أولادهم من التعليم الخاص إلى الرسمي الذي لم تبدأ السنة الدراسية فيه بعد. والمرجح، بحسب طبيعة الشخصية اللبنانية ومهارتها في إيجاد مخارج لتأخير الانفجار، فإن الغالبية من الأهالي ستلجأ إلى زعامات دينية أو سياسية أو مؤسسات لدعم تعليم أولادها، لنعود إلى تكريس هذه التبعية في الانتخابات بقوّة بحكم الضرورة. أما حلول من لا حول ولا قوة له فسيكون الانتقال مجدداً إلى المدرسة الرسمية المعطّلة نتيجة الآمال والوعود المستحيلة.

سينخفض عدد تلامذة التعليم الخاص غير المجاني من 500 ألف تلميذ/ة إلى 300 ألف، بالنظر إلى نسبة الفقراء في لبنان بعد الأزمة، إذ يبلغ مجموع التلامذة اللبنانيين أقل من مليون تلميذ يمثلون العائلات اللبنانية، 75% منهم هم من الفقراء والأكثر فقراً.

كارتيل المدارس، وهو عالمٌ بهذه التداعيات، سيراهن على تفاقم الأزمة وإعلاء صراخ الأطفال لاستدراج دعم دولي بالفريش دولار، وآخر يكتفي بالبيسورين ويحصرهم به. لكن، ماذا عن مدارس الأطراف الخاصة التي يملكها أفراد أو جمعيات محلية صغيرة؟ هي أصلًا في عجز، والمعلمون فيها لا يتقاضون أساس الراتب وبدل الساعة القانوني، فهل تتحمّل مثلًا عائلات عكار والهرمل وطرابلس والإقليم أي زيادة؟

إنجازات وزارة التربية والوزير عباس الحلبي لا تُعدّ ولا تُحصى، فهي تتسابق مع الزمن وتعداد وعوده يتجاوز المستحيل. لم ينجز حتى اليوم أي ملف، ولم يتحقق وعد المساعدة الاجتماعية للمعلمين والمتعاقدين ولا غيره، ولم يضبط جشع المدارس الخاصة. اجتماعات واستقبالات ولجان وهمية ومركز تربوي، حكايات لبطولات مستحيلة تجمّلها إرادة الجهات المانحة في حماية الطفولة وحق التعلّم حيث تُوزّع مساعداتها خارج آليات الوزارة وفسادها.

التعليم الخاص لم يعد خياراً، بل صار ممراً إجبارياً لأولياء الأمور. في العام الماضي، أدت الأزمة الاقتصادية إلى نزوح من التعليم الخاص إلى الرسمي، ثم عاد فشل الوزارة في إيجاد الحلول وسبّب نزوحاً معاكسًا بسبب عجزها عن إطلاق عام دراسي في القطاع الرسمي، والآن هل سيتسبّب هذا التجميد بعودة للنزوح من الخاص إلى الرسمي؟

لنتخيّل الحال النفسية لهؤلاء الأطفال، بينما يجري الحديث مجدّدًا عن استعادة التعليم عن بعد بسبب الجائحة، مع العلم أن الوزارة لم تقم بأي جهد لتحسين نوعية التعليم عن بعد عدا المنصة الوهمية «موارديو». كذلك، لم تصل مساعدات الـ 500 مليار ليرة التي أقرها المجلس النيابي والتي ساهم الحلبي مع النائبة بهية الحريري في تأمين 350 مليار ليرة منها للمدارس الخاصة عن عام 2019، مسهّلًا وصولها من دون عقبات من الخزينة إلى المدارس الخاصة، أي من جيوب المواطنين، والتي من المفترض أن تدفعها المدارس للمعلمين لتطبيق القانون 46 مع المفعول الرجعي.

تصل السلطة إلى مستويات غير مسبوقة من اللاعدالة وانتهاك الاتفاقات والعهود الدولية التي صادق عليها لبنان لجهة عدالة التعليم والزاميّته ومجانيّته والغاء التمييز بكل أشكاله، كيف وبأي أدوات رقابية ستردع الدولة تطبيق الاتفاقات والعهود، وموظفوها لا يلتزمون بالدوام الرسمي لعدم قدرتهم على تغطية كلفة الانتقال إلى مراكزهم؟ كيف ستؤمن العائلات حق التعليم الخاص لأبنائها الذي يفترض بالدولة تأمينه بعدالة؟ وماذا أنتم فاعلون يا معشر النواب؟ هل توقّعون على تجميد المادة 2 من القانون 96/515 من دون دراسة حقيقية وواقعية وعادلة؟ هل تكمن المشكلة حقًا في هذا التدبير؟

* باحث في التربية والفنون

هل يكون القرار كفن يحاول الهرب من رفع الدعم بفتح باب جديد لشركات جلّ همّها الانتفاع؟

ليس بعيداً عن تلك الهواجس، ثمة خوف لدى البعض من أن يفتح القرار الباب فقط لدخول بعض الشركات إلى البلاد عبر تسجيل أدويتها وحجز مكان لها من دون أن تؤمن الدواء، أو في أحسن الأحوال تأمينه كما هي الحال اليوم، وكما تفعل شركات استيراد الدواء التي «تلهي» السوق ببعض أصناف الأدوية من دون أن تسدّ حاجة المرضى. أضف إلى ذلك، إن كان بالإمكان تعويض بعض النقص في فئة الأدوية المزمنة «A1» التي لا تزال مدعومة فقط بـ 25%. إلا أن الخشية هنا من تضاؤل إمكانية النجاح في الفئتين التاليتين، والمدعومتين على أساس 45% و65%. فهنا، قد تكون إمكانية بعض الشركات على تقديم أسعار قريبة من الأدوية المدعومة جزئياً أو أقل، مع الحفاظ على مستوى جيد من النوعية، صعبة، إن لم تكن مستحيلة.

وبناءً على سبق: هل سيفتح قرار الوزير كوّة في الجدار؟ أم سيكون كمن يحاول الهرب من قرارات رفع الدعم بفتح باب جديد لشركات جلّ همّها الانتفاع؟

(هيثم الموسوي)

قضية

الطب والمحاماة والهندسة وغيرها لا تزال «حكراً» على اللبنانيين

قرار وزارة العمل: الأمر للنقابات المهنية

القرار الأخير لوزارة العمل المتعلّق بالمهن الواجب حصرها باللبنانيين أقام الدنيا ولم يقعدها. صحيح أزال مهناً كالطب والهندسة والمحاماة والصيدلة وغيرها من المهن المحصورة باللبنانيين، لكنه ربط الموافقة على مزاولتها بإذن من النقابات التي ترعى هذه المهن!

(هيثم الموسوي)

هديل فرفور

«... مع التقيّد بالشروط الخاصة بالمهن المنظّمة بالقانون». بهذه العبارة، خُتمت المادة الثانية من قرار وزير العمل مصطفى بيرم (القرار 1/96 الصادر في 25 تشرين الثاني الماضي) المتعلّق بالمهن الواجب حصرها باللبنانيين، والتي نصّت على استثناء كل من الفلسطينيين ومكتومي القيد وأبناء وأزواج اللبنانيات من لائحة تلك المهن، والسماح لهم تالياً بمزاولتها، خلافاً لبقية الأجانب. وبموجبها، يكون القرار الذي رأى فيه كثيرون «خرقاً» لمسار «حماية» اليد العاملة اللبنانية (من العمالة الفلسطينية تحديداً) وتمهيداً لـ«التوطين»، قد «أقصى» العاملين في مهن كالطب والهندسة والمحاماة والصيدلة والتمريض والعلاج الفيزيائي وغيرها من المهن المنظّمة عن الاستثناء. وعليه، قد تبقى ممارسة هذا النوع من المهن محظورة على هذه الفئات التي استبشرت في القرار خيراً ما لم تتخذ نقاباتها قراراً بـ«الامتثال» لقرار الوزير. كيف؟

يرى مسؤول البرامج الوطنية في المكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية جاد ياسين، أن التحدّي الأكبر الذي قد يحول دون تطبيق القرار يتمثّل بمبدأ المعاملة بالمثل الذي تفرضه القوانين لممارسة بعض الأعمال كالطب والهندسة، «وصحيح أن الفلسطينيين المولودين في لبنان تم إعفاؤهم من مبدأ المعاملة بالمثل في ما خصّ الاستحصال على رخصة عمل، إلّا أن هذا الإعفاء لا يمتدّ الى المهن المنظّمة عبر قانون كالذي سبق ذكرها (أي الطب والهندسة والمحاماة)، وبالتالي تبقى هذه المهن محظورة عليهم». وهذا ينطبق أيضاً على مكتومي القيد، «لأن المعاملة بالمثل غير ممكنة فعلياً بما أن هذه الفئة لا تنتمي إلى أي دولة قانوناً».

وهذا ما يؤكده المُستشار القانوني لوزير العمل الدكتور عصام إسماعيل لجهة أن قرار ممارسة العامل الفلسطيني (وغيره من العمال المشمولين بالاستثناء) لتلك المهن متوقّف على إجازة الجهات المعنية بهذه المهن له بممارستها، «فالمهن المحصور ممارستها بالانتساب إلى نقابة تبقى خاضعة لقوانينها الخاصة ولا تخضع لرقابة وزارة العمل ولا لحمايتها، ولا يمكن تبعاً لذلك أن ترخص الوزارة لأي جهة بممارسة مهنة من دون ترخيص مسبق من الجهة المنوط بها صلاحية الترخيص». ويرمي ذلك الكرة في ملعب النقابات والجهات الوصيّة عليها لكي تقرر بنفسها إذا ما أرادت «الامتثال» للقرار أو لا. ففي مهنة التمريض، مثلاً، يشير إسماعيل إلى أن «وزارة الصحة أجازت، بعد مشاورات مع نقابة التمريض، للممرضين والممرضات الفلسطينيين ممارسة المهنة بسبب النقص في اليد العاملة اللبنانية (...) وعندما تسمح نقابة المحامين مثلاً للمحامين الفلسطينيين بممارسة المهنة يمكنهم ذلك».

مصادر معنية بالشأن العمالي رأت في هذه «الليونة» التي تجيزها وزارة العمل، باباً لـ«اجتهاد» المسؤولين في النقابات أو من يملكون نفوذاً فيها لترجمة مواقفهم السياسية واتخاذهم القرارات على أساسها، «فمن يُحدّد مثلاً إذا ما كانت انتفاضة نقيب الأطباء في بيروت شرف أبو شرف ضد القرار ناجمة عن حرصه على المادة الخامسة من قانون تنظيم ممارسة الطب التي تفرض مبدأ المعاملة بالمثل، أم أنها تأتي انسجاماً مع موقف التيار السياسي المحسوب عليه؟». وتضيف المصادر: «وهنا، بالذات، يصبح هذا التساؤل مشروعاً في ظل الهجرة المتزايدة للعاملين في القطاع الطبي وتضاعف الحاجة للأطباء. فهل تُغلّب مصلحة القطاع الطبي على الحسابات السياسية؟».

الإبقاء على كلفة التوظيف

وإلى تحدّي التقيّد بشروط المهن المنظّمة بالقانون ومبدأ المعاملة بالمثل، ثمّة تحدٍّ آخر، وفق ياسين. إذ إن القرار لم يُعفِ المُستثنين من الحصول على رخصة عمل، «ما يزيد من كلفة توظيفهم على أصحاب العمل، ورأينا كيف أن أصحاب العمل كثيراً ما يقومون بتحميل العامل هذه الكلفة الإضافية بما يدفع العمال الى العمل بشكل غير منظّم»، لافتاً إلى أن «تسعة من أصل كل عشرة عمال فلسطينيين يعملون بشكل غير منظّم، رغم أن القانون يسمح لهم بالعمل بشكل منظم في عدد من المهن (...) حاجة هؤلاء العمال الماسّة إلى العمل تجبرهم على القبول بالعمل غير المنظّم بما أن البديل الوحيد في أغلب الحالات هو بقاؤهم عاطلين من العمل». انطلاقاً من ذلك، يلفت ياسين إلى أن نسبة كبيرة من العمل في لبنان هو عمل غير منظّم، «ما يضعف من قدرة التشريعات والقرارات الحكومية على تغيير الواقع». لذلك، من الضروري تحسين تطبيق قوانين العمل، وخصوصاً أن موضوع العاملة غير المنظّمة هو إحدى أهمّ المشكلات التي يهدف هذا القرار إلى حلّها بما أنه يزيل عراقيل قانونية تواجهها هذه الفئات المهمّشة في الوصول الى العمل اللائق في بعض القطاعات، و«القانون ليس المعرقل الوحيد»، و«لا يمكن مجابهة ظاهرة العمل غير المنظّم من دون فرض تشريعات العمل ومراقبة تطبيقها بشكل فعال وناشط بما يتطلّبه ذلك من استثمار في الهيئات الرقابية».

ماذا عن «توقيف» التعميم؟

أثار القرار نقاشاً ارتبط بتوقيته وما إذا كان يهدف الى «تصحيح» مسار «إقصاء» العمالة الفلسطينية أم أنه قائم على خلفية «انتقائية» نتيجة النقص الكبير في اليد العاملة بسبب الهجرة المتزايدة؟ إسماعيل يؤكد أن القرار أتى «منسجماً مع القوانين»، من ضمنها القانون الرقم 128 تاريخ 2010/08/24 الذي أخضع اللاجئ الفلسطيني لأحكام قانون العمل دون سواه لجهة تعويض نهاية الخدمة وطوارئ العمل، وأعفاه من شروط المعاملة بالمثل المنصوص عليه في قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي، كما أعفى القانون الرقم 129 تاريخ 2010/8/24 هؤلاء الأجراء من رسم إجازة العمل الصادرة عن وزارة العمل. ويوضح: «هذان القانونان أجازا للفلسطينيين ممارسة العمل في لبنان دون تقييد، ومن الواجب وضعهما موضع التطبيق الفعلي وليس الشكلي فقط. فالعامل الفلسطيني الخاضع لقانون العمل والمعفى من رسم إجازة العمل بمقتضى القانون يحق له ممارسة كلّ الأعمال المحميّة بمقتضى هذا القانون (...)». وأكد أن مفتاح القرار يتعلّق بالدرجة الأولى بحماية اليد العاملة اللبنانية، «ففي السابق، كانت هناك نحو 600 مهنة يجوز للأجانب ممارستها من ضمنها العمل في الصيدليات والمختبرات وغيرها إلا إذا قرر الوزير رفض التوقيع على إحدى معاملات الإجازة. اليوم، انقلبت الآية، وباتت ممارسة جميع هذه المهن ممنوعة ومرتبطة بموافقة الوزير».

> مبدأ المعاملة بالمثل الذي تفرضه القوانين قد يحول دون تطبيق القرار

بدوره، اعتبر ياسين أن القرار يأتي في مرحلة مفصلية حيث يعيش سوق العمل تغيّرات جذرية، «فالأزمات المتلاحقة وازدياد معدلات البطالة دفعا بالكثير من العمال اللبنانيين الى الانخراط في مجالات ومهن جديدة. كما أن تدهور سعر الصرف زاد من كلفة العمالة المهاجرة، ما خلق نقصاً في عرض العمل يمكن للعمال اللبنانيين ملؤه».

مكتومو القيد «غرباء» رسمياً

صحيح أن قرار الوزير هدف إلى منح مكتومي القيد حق العمل في مختلف الأعمال والقطاعات والمشاركة في سوق العمل بشكل منظّم، ما يسمح بتحسين ظروف عملهم، إلا أنه عدّ هؤلاء المولودين في لبنان (وجزء كبير منهم أبناء لبنانيين) أجانب من الفئات الواجب استثناؤها من قرار حصر المهن باللبنانيين.

حق الرد

ميريام سكاف ومحطة زحلة

فوجئنا بتقرير نُشر في «الأخبار» بعنوان «معالجة الصرف الصحي في زحلة رهن إذن ميريام سكاف» (2021/12/15) تضمّن جملة من المغالطات. والحقائق من جهتنا، وبالأرقام، تؤكد أن كل ما ورد كان مغلوطاً.

نحن لا ننكر أننا لا نثق بالدولة ومشاريعها ومجالسها ومصالحها، والمشروع الجامعي الموسّع لمبنى إيلي سكاف الذي قدمنا له الأرض منذ سنوات طويلة كان مثالاً على التلكؤ والفوضى وعدم المسؤولية لكونه حتى تاريخه ظل حبراً على ورق، حارماً آلاف الطلاب من فرصة البناء الموحّد لكن ذلك لم يقف حائلاً دون التعاون مع الدولة طالما أن في الأمر منفعة وخيراً لأبناء منطقتنا. ولذلك تجاوبنا، بكل طيبة خاطر، مع طلب إذن المرور والتنازل عن عقارات يملكها آل سكاف في منطقة حوش الأمراء العقارية بهدف تسهيل تنفيذ مشروع استكمال شبكات الصرف الصحي لمحطة المعالجة في زحلة. وهذا الأمر كان حتى الأمس القريب موضع موافقة من قبلنا، في انتظار زيارة سيقوم بها وزير الطاقة الدكتور وليد فياض ووفد من البنك الدولي وعدد من مسؤولي مجلس الإنماء والإعمار للمنطقة والتوقيع على التنازل.

وليس صحيحاً على الإطلاق أننا، خلافاً لكل أصحاب العقارات التي يمرّ بها المشروع الذين وافقوا على تسهيله، رفضنا التجاوب مع طلب مجلس الإنماء والإعمار منح الإذن بالمرور قبل بتّ مسألة التعويضات المترتبة عن استملاك العقارات. وهذا نعدّه تحوير حقائق، كما ان التقرير لم يورد الرقم الحقيقي للاستملاك، إذ يتحدث عن 200 متر فيما الاستملاك سيتجاوز 6136 متراً لصالح مجلس الإنماء والإعمار، عدا عن الاستملاكات التي وقعت عام 2018 ولم نكن على دراية بها.

والغرابة الأكثر استنكاراً من قبلنا تكمن في اتهامنا بأننا اشترطنا الحصول على ثلاثين ألف دولار «فريش وكاش» لقاء منحنا إذن تمديد الأنابيب والتنازل عن 152 متراً طولياً من العقار رقم 477 و53 متراً طولياً من العقار 489. وكل هذه الارقام بالدولار والعقار هي محض افتراء، وإننا في خدمة مدينتنا زحلة وقراها ولا يفصلنا عنها أي متر.

رئيسة الكتلة الشعبية
ميريام سكاف

... وتوضيح من «الانماء والاعمار»

رداً على التقرير المنشور في «الاخبار» (2021/12/15) تحت عنوان «معالجة الصرف الصحي في زحلة رهن اذن ميريام سكاف»، يهم مجلس الانماء والاعمار ان يوضح ان السيدة سكاف قدمت كل التسهيلات اللازمة لتنفيذ مشروع الصرف الصحي في زحلة، ولم تربط بين منح الإذن بالمرور وقبض تعويضات الاستملاك.

مجلس الانماء والاعمار

تركيا ومياه الفرات

تعقيباً على ما ورد في تقرير نشر في «الأخبار بعنوان «تركيا شريكةٌ في إنتاج القحط: الجزيرة لم تَعُد خزّان البلد» (14 كانون الأول 2021)، وما تضمّنه من اتهامات ضد تركيا بشأن نقص المياه في سوريا، نؤكد أن الادعاءات بأن تركيا قطعت أو خفضت مياه نهر الفرات لا أساس لها من الصحة. ولم تقم تركيا مطلقًا بتخفيض أو قطع كمية المياه المتدفقة من أنهارها العابرة للحدود لأغراض سياسية أو لأغراض أخرى طوال تاريخها. وهي تتعامل مع قضية المياه من منظور إنساني فقط وتولي أهمية كبيرة لاحتياجات المياه في البلدان المجاورة.

وقد أثّر جفاف العام الماضي وانخفاض معدل هطول الأمطار وهو ما أشار اليه التقرير سلباً على مياه نهر الفرات، ليس في سوريا فقط، بل ايضا في تركيا. ورغم ذلك، استمرت تركيا في توفير كميات كافية من المياه لسوريا والعراق من دون انقطاع بفضل سدودها الكهرومائية على نهر الفرات، والتي تشكل تأمينًا ضد الجفاف لكل من شعبي سوريا وتركيا.

من ناحية أخرى، ليست فقط بلدان المنبع، ولكن أيضًا بلدان المصب، مسؤولة عن استخدام المياه العابرة للحدود بطريقة فعالة ومستدامة وعن التصدي لتحديات المياه التي تواجهها نتيجة عدم الكفاءة في إدارة المياه والممارسات الزراعية.

وتركيا مستعدة دائمًا لتعزيز التعاون مع البلدان المجاورة لاستخدام موارد المياه العابرة للحدود بطريقة منصفة ومعقولة ومثلى ولإدارة هذه الموارد بنهج متكامل.

علي باريش اولوسوي
سفير الجمهورية التركية

استراحة

كلمات متقاطعة 3913

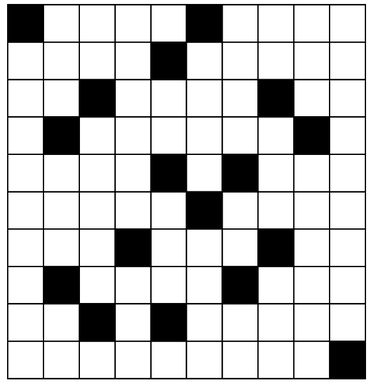

أفقيا

1- نوع من الرياضة البدنية – من الأمراض – 2- يُستخرج من البحر – مراع خصيبة خضراء – 3- عبودية – خلاف شروق – قلب الثمرة – 4- سقوط بناء – 5- مقياس بحري – حرف شرط – 6- سلاسل جبال بركانية في أميركا الجنوبية – مدينة كندية – 7- جرذ بالأجنبية – مدينة فرنسية – يبسط يده – 8- حبس الغبظ – وكالة أنباء عربية – 9- مدينة أوسترالية – إسم بوذا في الصين – 10- ملك سعودي راحل

عمودياً

1- فيلسوف ألماني ومنظرّ إجتماعي – 2- إرتفع الشجر – عيون الماء – 3- للتأفف – أخاصم أشدّ الخصومة – تمشي على اليدين والرجلين كالطفل – 4- تاشيرة دخول بين دول الاتحاد الأوروبي – جُحر العنكبوت – مثل ونظير – 5- سحبهم – إحدى القارات – 6- نعم بالأجنبية – خاصتنا – 7- عاصمة أوغندا – صنف – 8- مقياس مساحة – دولة عظمى – 9- من الحبوب – عاتب – حرف جر – 10- منطقة في سوريا تُعرف بجبل العرب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بعلبك – سيول – 2- المتنبي – لو – 3- رم – أتوهّم – 4- برك – أساس – 5- سمو – برنّ – وبّ – 6- أغش – كوبرا – 7- علواه – كرّاس – 8- كوتونو – رست – 9- أيا – دفن – يو – 10- ظنّ – الأخبار

عمودياً

1- باريس – عكاظ – 2- علم – مالوين – 3- لم – بوغوتا – 4- بتّار – شاو – 5- كنتكي – هندل – 6- بو – رك – وفا – 7- سيهانوك – نخّ – 8- مس – برّر – 9- ول – أورلاسيا – 10- لويس باستور

3913 sudoku

4		2		1		3		9
				5				
	1		4		9		7	
9	3			7			8	1
	5			8			9	
				9				
	9		7		8		1	
7	6			2			4	5
	2		9		5		3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3912

6	1	2	4	5	3	7	9	8
5	4	3	7	9	8	6	2	1
9	8	7	6	1	2	4	3	5
2	5	9	3	8	7	1	6	4
7	3	1	5	4	6	9	8	2
8	6	4	1	2	9	3	5	7
3	7	5	8	6	4	2	1	9
1	9	6	2	7	5	8	4	3
4	2	8	9	3	1	5	7	6

مشاهير 3913

كاتب استكلندي وناقد ومؤرخ (1795-1881). كان لأعماله تأثيراً كبيراً في العصر الفيكتوري. ألّف كتاباً تاريخياً عن الثورة الفرنسية حقق نجاحاً

3+4+10+3+8+7 = إحدى القارات ■ 1+5+2 = غرب بالأجنبية ■ 9+10+11 = خلاف نهار

حل الشبكة الماضية: **محمد رشيد رضا**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

22 31 30 28 20 15 7

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1962 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 7 - 15 - 20 - 28 - 30 - 31

الرقم الإضافي: 22

■ **المرتبة الأولى (ستة ارقام مطابقة)**

. قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: لا شيء

- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية: 86,155,110 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,534,479 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 86,155,110 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,217 شبكة.

- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 70,793 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 219,804,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 18,317 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,580,766,398 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1962 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 10146

■ **الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة

قيمة الجائزة الإفرادية: 75,000,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0146.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 146.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 46.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

التراكم للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1184 وجاءت النتيجة كالآتي:

● يومية ثلاثة: 073

● يومية أربعة: 2169

● يومية خمسة: 07222

تحقيق

نادي البرج في كرة القدم وديناميو لبنان في كرة السلة يلحظان موضوع البعد الذهني (طلال سلمان)

خطوةٌ جديدة لكنها مهمة جداً تدخل إلى الرياضة اللبنانية وهي تتمثّل بالإعداد الذهني للاعبين، وخصوصاً في ظل أوضاع استثنائية يعيشونها. لكن هذا المشروع الكبير الذي يتلاقى مع عالم الاحتراف والعلم يسير ببطءٍ شديد في بلادٍ يحتاج فيها الرياضيون إليه ربما أكثر من أي شيءٍ آخر

الإعداد الذهني للرياضيين: تحويل المحنة إلى منحة!

شربل كريم

أصبح العلم شريكاً للرياضات المختلفة في العالم. من تأهيل أرضيات الملاعب، إلى التجهيزات الخاصة باللاعبين والألعاب، ووصولاً إلى أي شيءٍ يتناولونه أو يستخدمونه للتدرّب. العلاجات على أنواعها أيضاً أصبحت حاضرة في هذا المجال، وهي تلعب دوراً رئيساً في تسيير عالم الرياضة، وقد وصلت إلى حدٍّ أصبح فيه كل جانب طبي مطلوباً في الأندية والمنتخبات وحتى في الرياضات الفردية.

قبل أسابيع قليلة استلم الألماني رالف رانغنيك تدريب مانشستر يونايتد الإنكليزي، فطلب فوراً التعاقد مع طبيب نفسي رياضي لمساعدة اللاعبين على الخروج من الحالة الانهزامية التي عرفوها لفترة طويلة بعد التخبّط في النتائج الذي عاناه «الشياطين الحمر» مع المدرب السابق النروجي أولي غونار سولشاير.

خبرٌ ربما أثار الاستغراب عند البعض، لكن الواقع أن رانغنيك وفي تجاربه السابقة مع الأندية التي عمل معها، لمس نجاحاً وفارقاً مع تعيينه لطبيب نفسي لمساعدته على تدريب اللاعبين ذهنياً، بالتالي تحسين مستواهم، وهي خطوةٌ دأبت عليها أندية عدة من كبار أوروبا حيث البحث دائماً عن إخراج أفضل من اللاعبين وتحويلهم إلى رياضيين مثاليين.

طبعاً الصحة العقلية أساسية في أي مجال لتحقيق الإنتاجية المطلوبة بأفضل شكل ممكن، والصفاء الذهني مطلوب عند أي رياضي للوصول إلى النجاح المنشود، وهو ما يبحث عنه المؤمنون بالعلم وتأثيراته الإيجابية على الأداء والمستوى الفني.

لبنان يواكب بخجل

الإعداد الذهني الرياضي لم ينتشر في لبنان بالشكل المطلوب حتى الآن بل كانت هناك خطوات خجولة في هذا الإطار بدأت قبل عامين على هامش معسكر لنادي الأنصار، ومن ثم ذهب كلّ من النجمة والبرج إلى الاستعانة بمعدّ ذهني في العام الماضي، علماً أن الأخير لا يزال ينشط في هذا الإطار من خلال تعيينه الدكتور داني عثمان للمهمة، في وقتٍ دخل على الخط نادي الإرشاد شحيم رغم أنه أحد أندية الدرجة الثالثة، وأيضاً الوافد الجديد إلى دوري الأضواء فريق سيور تينغ لكن لفترةٍ معيّنة.

أما في كرة السلة فقد لحظ ديناميو لبنان هذه المسألة بتعاقده مع عثمان نفسه، وذلك في موازاة إقامة الأخير خلال الفترة الماضية ورش عمل للمدربين في اللعبتين تمحورت حول التدريب الذهني.

الفكرة الجديدة لبنانياً ليست عادية حتى في بلدان مختلفة من العالم العربي، إذ هناك عدم تقبّل لمسألة العلاج النفسي، لكن هنا نتحدث عن إعدادٍ ذهني ممزوج بالجانب «البسيكولوجي»، بحسب ما يوضح عثمان الذي يحمل دكتوراه في علم النفس الرياضي.

> يحتاج رياضيو لبنان إلى معدّ ذهني أكثر من غيرهم بسبب الأوضاع الصعبة التي يعيشونها

جلسات جماعية وفردية

آلية العمل الحالية في الفرق المحلية التي ذهبت إلى الإعداد الذهني تتركّز على جلستين للفريق كاملاً أسبوعياً «حيث العمل غالباً على رفع مستوى الثقة والتركيز لدى اللاعبين، إضافةً إلى الالتزام والانضباط والتعاضد»، بحسب ما يقول عثمان.

أما الخطوة التالية فتكون عبر متابعة تفاصيل التفاعل خلال التمارين والمباريات لمعرفة حجم الاستفادة الفردية من الجلسات، ومن ثم العمل على تعزيز الحلقة الناقصة بحسب المتغيّرات التي يعرفها الفريق خلال الموسم التنافسي، «إذ أحياناً نكون بحاجةٍ إلى رفع مستوى الروح القتالية لدى المجموعة، وهو ما نعمل عليه حالياً مع البرج بهدف التركيز لتخطي سلسلة التعادلات، وذلك عبر زرع عقلية الفوز وتعزيز ثقة اللاعبين ببعضهم البعض»، يعقّب عثمان، ثم يضيف: «أما مع ديناميو فالعمل يكون بوتيرة أسبوعية للظهور بشخصية متحسّنة وهوية ثابتة، وذلك حتى لا يتأثر الفريق بالضغوط، خصوصاً تلك الآتية من تصدّره للبطولة على رغم أنّه بخوض غمار دوري الأضواء للمرّة الأولى في تاريخه».

الثقافة هي الاساس

الجانب الثقافي يحضر هنا في شقّين خلال عمل المعدّ الذهني: الأول هو فهم ثقافة العيش في البلد الذي ينتمي إليه اللاعب، وذلك لمعرفة كيفية التعامل معه والجوانب التي يجب التركيز عليها لإخراج الأفضل منه. ويقول عثمان في هذا الإطار: «الجلسات الإعدادية البسيكولوجية تكون مع كل لاعب على حدى، وذلك كل 15 يوماً تقريباً حيث يمكنه سرد الأشياء التي يحبها وتلك التي تزعجه، إضافةً إلى التغيّرات في حياته». ويتابع: «ما إن تعرف شخصية كل لاعب يصبح الوضع أسهل للتعرّف إلى الفريق وتكوين فكرة عن مكامن قوته أو نقاط ضعفه في أي فترةٍ من الموسم أو ظرفٍ كان».

أما الشق الثقافي الثاني فهو يرتبط باللاعب نفسه ومدى تقبّله للأفكار والحوار، وهي مسألة تظهر بوضوح بين لاعبٍ وآخر وبين رياضةٍ وأخرى، حيث لا يُخفي عثمان بأن «الخلفية الأكاديمية الرياضية للاعبي كرة السلة تجعل العمل معهم في مرحلةٍ متقدّمة أكثر من بعض لاعبي كرة القدم، لكن لا شك في أنه يمكن رفع مستوى هذا العمل مستقبلاً مع جيلٍ جديد يُعمل عليه في الأكاديميات الكروية بشكلٍ حثيث لتقوية ذهنيته ودخوله المعترك بجاهزية على مختلف الأصعدة».

أما الأكيد فإنه مستقبلاً قد نلمس تفوّقاً لفريق على آخر من خلال التدريب الذهني الذي يخضع له المستفيد، وقد يكون أحد الأمثلة الصارخة على الوقوع في مطبّ عدم التركيز وضعف القوة الذهنية، ما عرفه منتخب لبنان لكرة القدم في المباراة أمام ضيفه الإيراني عندما خسرها في اللحظات القاتلة بشكلٍ لم يجد كثيرون له أي تفسير. ويعطي عثمان تفسيره في هذه الحالة قائلاً: «فقدان التركيز في اللقاء أمام إيران له بشكل أو بآخر ارتباط بالفقدان العام للتركيز لدى بعض اللاعبين الناشطين في الدوري اللبناني حيث التوقّف الدائم للمباريات. بمعنى أن العقل يحفظ ويقوم بردود فعل على هذا الأساس، فكل الرياضات هي عبارة عن فعل ورد فعل، فإذا كان العقل مجرّداً من الأفكار المختلفة الخاصة بكل الظروف لن يتمكن اللاعب من التعامل مع وضعية المباراة بحسب ما تقتضيه الحاجة». ويسهب: «هناك أمور تزرعها في عقل اللاعب فتكون الأفضلية هنا لذاك الذي تدرب ذهنياً وبات أكثر جاهزية».

بطبيعة الحال، لا شك في أن الرياضيين اللبنانيين يحتاجون حالياً إلى كل مساعدة من هذا النوع، وذلك في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشونها وتنعكس سلباً على نفسيتهم، إذ لا يخفى أن المسائل المادية هي أساسية في حياتهم الرياضية، ويبدو من خلال المتابعة أن بعضهم يذهب إلى التمارين والمباريات للحفاظ على مدخوله لا أكثر، علماً أن الحاجة إلى معدّ ذهني لا ترتبط بالنواحي المادية فقط، بل إن أي شيء من مشكلات شخصية أو عائلية أو اجتماعية أو حتى في مكان العمل يمكن أن تؤثّر سلباً في اللاعب المطلوب منه في هذه الحالة تحويل المحنة إلى منحة.

تأهّل الحكمة والراسينغ وشباب البرج

انطلقت مسابقة كأس لبنان لكرة القدم أمس بثلاث مباريات، سجّلت تأهل الراسينغ والحكمة وشباب البرج إلى الدور ربع النهائي. صعود الراسينغ كان على حساب طرابلس بفوزه عليه 1-0 سجّله علي صبرا على ملعب جونية. أما شباب البرج فتأهل على حساب الصفاء فائزاً عليه بهدف وحيد عبر حسين عواضة على ملعب العهد.

وفي بحمدون، أخرج فريق الحكمة (الصورة) خصمه شباب الساحل بركلات الترجيح 5-3 بعد تعادل الفريقين في الوقت الأصلي 0-0. حيث ينص نظام البطولة على الذهاب مباشرة إلى ركلات الترجيح في حال تعادل الفريقين في الوقت الأصلي، دون اللجوء إلى شوطين إضافيين. ويلتقي الحكمة مع شباب البرج في الدور ربع النهائي نهاية الأسبوع المقبل، على أن يلعب الراسينغ مع الفائز من لقاء البرج والنبي شيت غداً السبت عند الساعة 13,30 على ملعب بحمدون.

كأس العرب

منتخبات أفريقيا تكسب الرهان

«نسور» و«محاربون» في معركة النهائي

نهائي أفريقي خالص تشهده بطولة كأس العرب غداً السبت بين الجزائر وتونس. (الساعة 17:00 بتوقيت بيروت) على ملعب البيت في العاصمة القطرية الدوحة. مباراة مرتقبة سوف تتوج ختام البطولة المميزة التي أكدت جاهزية قطر لاستضافة كأس العالم المقبل. فلمن ستكون الغلبة؟

حسين فحص

بعد سنواتٍ عجاف، قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» إعادة إحياء كأس العرب لتكون بمثابة التعويض الملائم عن غياب بطولة كأس القارات، وذلك بهدف اختبار مدى جاهزية الملاعب القطرية التي ستستضيف كأس العالم 2022. وعلى رغم غياب اللاعبين المحترفين في الدوريات الأوروبية عن «العرس العربي»، شهدت البطولة العديد من المباريات الحماسية التي عكست مستوى متطور للاعبي الدوريات المحليين، تحديداً للمنتخبات التي وصلت إلى الأدوار النهائية.

أقيمت البطولة باللاعبين المحليين وهو أمرٌ لم يمنع خلو المباريات من الإثارة والندية، حيث شهدت غزارة بالأهداف المميزة واللقطات الفنية اللافتة. مباريات قوية جعلت البطولة التي لعبت تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم أكثر تنافسيةً من مباريات كأس آسيا وكأس أمم أفريقيا. وبحسب الوسط الرياضي، كان غياب النجوم عن كأس العرب لالتزامهم مع أنديتهم الأوروبية بمثابة الخسارة للاعبين أنفسهم، مع الترجيح برغبتهم في المشاركة خلال النسخة المقبلة.

اتصفت البطولة بالتميز اللافت على كافة الصعد، بدايةً من حفل افتتاح «السلام العربي» مروراً بتنظيم المباريات ومدى تطور الملاعب التي شهدت لقاءات مثيرة منذ الأدوار الأولى، وكان لافتاً إبداع الجماهير العربية الحاضرة في المدرجات من ناحية الالتزام التام والروح الرياضية العالية. وبعد الكثير من اللقاءات «الطاحنة»، وصل المنتخبان التونسي والجزائري إلى النهائي.

قدّم المنتخب التونسي أوراق اعتماده باكراً في البطولة، حيث قصّ الشريط بفوزٍ كبيرٍ على موريتانيا (5-1) ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الثانية. وفي مباراته الثانية، انتصر منتخب تونس أمام سوريا بثنائية نظيفة ليحقق نسور قرطاج بعدها فوزين متتاليين بنتيجة (2-1) على الإمارات وعمان. وبهدفٍ عكسي «قاتل» في اللحظات الأخيرة أمام مصر، حجزت حامل لقب النسخة الأولى (عام 1963) مقعداً له في النهائي.

كان لافتاً تألق المنتخبين في البطولة على رغم غياب اللاعبين المحترفين في أوروبا، وذلك بفعل المستوى العالي للاعبين المحليين والشباب. قدّم المنتخب التونسي أداءً مشرفاً في جميع مبارياته على رغم غياب لاعب وسط فريق سانت اتيان الفرنسي وهبي الخزري، والأمر نفسه بالنسبة لمنتخب مصر الذي كان نداً قوياً للخصوم على رغم غياب نجم المنتخب وفريق ليفربول محمد صلاح.

وعلى المقلب الآخر، وصل محاربو الصحراء الجزائريون إلى المباراة الأخيرة من البطولة بعد حسمها نصف نهائي دراماتيكي أمام قطر المضيفة (2-1)، في مباراةٍ شهدت احتساب الحكم 19 دقيقة بدلاً عن الوقت الضائع. كانت الجزائر قريبة من حسم المباراة بعد تقدّمها بهدف جمال بن العمري (59). لكن الحكم احتسب تسع دقائق وقتاً بدلاً عن الضائع عادل خلالها قطر عن طريق البديل محمد مونتاري (90+7). ووصلت الإثارة إلى ذروتها، عندما نال الجزائريون ركلة جزاء، ترجمها يوسف بلايلي على دفعتين في الدقيقة السابعة عشرة من الوقت البدل عن ضائع. وكانت المباراة متكافئة بين حامل لقب كأس آسيا وحامل لقب كأس أفريقيا، ما جعلها أقرب إلى السوبر الآسيوي-الأفريقي.

شارك منتخب الجزائر بتشكيلة من الصف «الثاني» غاب عنها معظم المحترفين في أوروبا أبرزهم لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي رياض محرز، في حين قدّمت قطر مستوى مميزاً بإشراكها كامل اللاعبين بعد أشهرٍ من المنافسة في أميركا الجنوبية وكونكاكاف وأوروبا استعداداً للمونديال الذي تستضيفه في العام المقبل.

كان لافتاً استحواذ منتخبات شمال أفريقيا على الأضواء في البطولة مقارنةً بالمنتخبات الآسيوية، بانتظار نتيجة النهائي الأفريقي الخالص.

يشارك منتخب الجزائر بتشكيلة من الصف «الثاني» يغيب عنها معظم المحترفين في أوروبا (أ ف ب)

بريمير ليغ

كورونا يعطل الكرة الإنكليزية

أصيب عدد كبير من اللاعبين والإداريين في الأندية الإنكليزية لكرة القدم بفيروس كورونا، وهو ما أدى إلى حصول تغيير كبير في روزنامة المباريات. وتأجلت مباراة ليستر سيتي وضيفه توتنهام التي كانت مقررة أمس الخميس ضمن المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإنكليزي، بسبب الإصابات بفيروس كورونا ضمن اللاعبين، وهو ما جعل نادي ليستر غير مستوفٍ للشروط من حيث عدد اللاعبين المسجلين.

وفي السياق ذاته أفادت رابطة الدوري الإنكليزي في بيان لها بأن مباراة مانشستر يونايتد وضيفه برايتون المقررة في نهاية الأسبوع تأجلت أيضاً بسبب عدد الإصابات الكبير في صفوف نادي مانشستر.

ومباراة مانشستر هي الخامسة حتى الآن التي يتم تأجيلها بسبب موجة التفشي الجديدة في صفوف الأندية الإنكليزية، بعد ليستر سيتي-توتنهام وبرايتون - توتنهام التي كانت مقررة يوم الأحد، إضافة إلى برنتفورد - مانشستر يونايتد وبرنلي واتفورد اللتين كانتا مقررتين الثلاثاء والأربعاء تواليا.

وقبل اتخاذ القرار بتأجيل مباراة ليستر وتوتنهام، طالب المدرب الدنماركي لبرنتفورد توماس فرانك يوم أمس الخميس بإرجاء المرحلة الثامنة عشرة المقررة في عطلة نهاية الأسبوع بأكملها، من أجل إتاحة المجال أمام الأندية للتعامل مع الوضع الصحي الطارئ.

وقال فرانك: «نعتقد بأنه يجب تأجيل المرحلة بأكملها في عطلة نهاية الأسبوع الحالي. ارتفعت حالات الإصابة بكوفيد بشكل جنوني في جميع أندية الدوري الممتاز. الجميع يواجه هذه المشكلة ويحاول التعامل معها». وتابع «أن نؤجل هذه المرحلة وأيضاً كأس كاراباو (ربع نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة المقررة مباراته الثلاثاء والأربعاء المقبلين)، سيعطي الجميع أقله أسبوعاً أو أربعة، خمسة أيام للتعقيم والقيام بما هو لازم في مراكز التمارين ليكون كل شيء نظيفاً، وحينها سنحظم السلسلة»، أي سيتوقف تزايد الإصابات.

ووصل عدد المصابين بفيروس كورونا في صفوف برنتفورد حتى الساعة (مساء أمس) إلى 13 شخصاً بين لاعبين وعاملين في طواقم الفريق.

وبدأت بريطانيا تسجل أرقاماً مرتفعة جداً من الإصابات بكورونا نتيجة متحورة أوميكرون الأسرع انتشاراً من متحورة دلتا، وقد بلغ عدد الحالات الإيجابية في منتصف الأسبوع 78610 إصابة، مع توقع الخبراء بأن ترتفع هذه الأرقام بشكل كبير في الأيام القليلة المقبلة.

(الأخبار)

أصيب حكم الفيديو المساعد (VAR) في مباراة ليفربول وأرسنال بفيروس كورونا، ما أدى إلى تأجيل المباراة التي كانت مقررة مساء اليوم الأحد.

وأعلنت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز في بيان لها أن «الحكم المساعد للفيديو في مباراة ليفربول وأرسنال أصيب بفيروس كورونا، وبالتالي لن يتمكن من أداء مهامه في المباراة».

وأضافت الرابطة: «بعد التشاور مع الأطباء المستقلين، قررت الرابطة أن المباراة لا يمكن أن تستمر بدون حكم الفيديو المساعد، وبالتالي تم تأجيلها».

وأشارت إلى أن «موعد المباراة الجديد سيتم الإعلان عنه في وقت لاحق».

وكان من المقرر أن تقام المباراة على ملعب «أنفيلد» في ليفربول، ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز.

وتأتي هذه المباراة بعد أيام قليلة من تأجيل مباراة ليستر سيتي وتوتنهام، بسبب إصابات بفيروس كورونا في صفوف الفريقين.

(الأخبار)

حصيد عدد كبير من لاعبي مانشستر يونايتد بكورونا (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، أمل الأتحري
■ المدير الفني: صلاح الموسى
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 15 ـ 666314 / 01، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

منطلقات للتحقيق في انفجار المرفأ

محمد طي *

لقد حصل لبس شديد في قضية انفجار مرفأ بيروت في الرابع من آب 2020 (1)، حتى لتكاد تضيع الحقيقة التي ينتظرها أولياء الضحايا ومن أصيبوا بالخسائر. وفيما يأتي سنحاول رسم الطريق إلى التحقيق العلمي والجاد في هذه القضية الخطيرة. يجب أن يتّخذ التحقيق مسارَين: مساراً خارجياً، كون الشيترات جرى شراؤها من بلد أجنبي لصالح شركة أجنبية. ومساراً داخلياً، لأن من تعاطوا مع الموضوع موظفون ومسؤولون لبنانيّون.

المسار التحقيقي الخارجي

في الوقائع الظاهرية (2)، قامت شركة «سافارو ليميتد» المسجّلة في أوكرانيا، بالنيابة عن «شركة» Fabrica di explosivos (Mv Rhosus) من صناعة 1986، وقيل إنها متهالكة.

لكن هناك معلومات جدّية تنفي ملكيّتها لشركة تيتو شيبنغ (4).

انطلقت السفينة من مرفأ باتومي في جورجيا حاملة علم مولدافيا، وبعد رحلة بسيطة، وصلت إلى اسطنبول حيث بقيت يومَين في مرفأ تـوزلا، فأبدل بالقبطان القديم أباكوموغ فياشكيف قبطان آخر هو بوريس بروكوشيف، وترك البحّارة لأسباب مالية واستبدل بهم بحّارة آخرين.

تابعت السفينة سيرها ثم توقّفت في مرفأ بيرايوس في اليونان لتتدبّر أمر المال لدفع نفقات المرور في قناة السويس، لكن دون جدوى، فتوجّهت إلى مرفأ بيروت، من أجل تصليح بعض الأعطال، وأن تحمل إلى الأردن معدّات كشف زلزالي كانت قد استقدمتها شركة سبكترووم البريطانية من الأردن للبحث عن البترول في البرّ اللّبناني، لكنّها عجزت عن الحمل وذلك دون معرفة أصحاب البضاعة، التي كان مقرّراً أن تصل بين 15 و18-12-2013 إلى ميناء بيرا في موزمبيق. وترتّبت على السّفينة أموالاً لصالح المرفأ ولشركات قدّمت لها خدمات، فتقرّر حجزها.

بعد أن علمت الشركة صاحبة الشّحنة بتوقّف السفينة في بيروت منذ 2013/12/16، وبحجزها، قامت بمحاولات عديدة لاستعادتها، وكلّفت السيد سمير النعيمي، صاحب شركة سيالين، بأن يكون ممثّلها في لبنان، واستمرّت المحاولات سنة كاملة، وكان القبطان يُطالب بأموال إضافيّة ويهدّد بأن البضاعة لن تصل ما لم تدفع الأموال. إلى أن حضر جورج موريرا مندوباً من قبل الشركة ووجد أن الشّيترات قد تضرّرت كثيراً فاستغنت الشركة عنها، لذا فهي لم تدفع ثمنها.

هذه الأمور تطرح ضرورة التّحقيق مع الجهات الآتية:

- مع أصحاب السفينة المفترضين البائع والمشتري لسفينة متهالكة، فهل كانت متهالكة فعلاً أم أُلصق الوصف بها لكي تسبّب بعد إنجاز المهمة، كما حصل فعلاً.
- مع القبطانَين وسبب استبدال واحدهما بالآخر.
- مع القبطان الجديد بشأن معرفته أن البضاعة متهالكة ولا تتحمّل أحمالاً إضافيّة. ومطالبته مجدّداً بالأموال بعد أن كان بذل الشّحن قد دُفع مسبقاً. وهل كان ذلك لغاية في نفسه؟
- مع الملّاحين ومعرفة السبب الحقيقي لترك المجموعة الأولى وقبول الثّانية ما دام هناك مشكلات مالية.
- مع صاحب المعدّات الأردني عصام فايز سمارا.

المسار الداخلي: ينصبّ هذا المسار على الهيئات المسؤولة في المرفأ وهي تتوزّع على أربع فئات: إدارية وأمنيّة وقضائية إضافة إلى الجمارك.

(هيثم الموسوي)

الجهة الإدارية

يخضع مرفأ بيروت لنظام الاستثمار من قبل «اللجنة المؤقّتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت»، لقاء بدل مالي، حيث احتفظت الدولة بملكيتها للمرفأ وتحمّلت المخاطر والمسؤولية القانونيّة وبحقّ الرّقابة الإداريّة والماليّة والإشراف عليه بواسطة وزير الأشغال العامة والنقل.

تُسأل اللّجنة المذكورة، بموجب نظام المرافئ اللبنانية (القرار رقم 31 تاريخ 1966/1/26، م73) عن تنظيم دخول السّفن، ومنع السّرقات ومراقبة البضائع الخطرة على السفن وعلى الأرصفة، وأن تتّخذ التدابير اللّازمة للحفاظ على السّلامة العامة في المرفأ.

قامت هذه الجهة بما يأتي وبالتواريخ المبينة:

20 تشرين الثاني/ نوفمبر، سمحت إدارة المرفأ بدخول البّاخرة إلى المرفأ مع علمها أنها تحمل مواد خطرة شديدة الانفجار.

25 تشرين الثاني/ نوفمبر، جهاز الرقابة على السّفن، التابع للمديريّة العامة للنقل، أوصى بأن يدفع مالك السفينة أجور الميناء ورواتب البحّارة. وأن تُنقل السفينة إلى الحوض الجاف لإصلاحها من عيوب كثيرة تهدّد بغرقها.

2 نيسان/ أبريل 2014، أمر مدير عام النقل عبد الحميد القيسي بالكشف على السفينة واكتشفت عيوبها مجدداً.

2013/12/20، طلب المحاميان باروديا إلى رئيس المرفأ اتخاذ تدابير تمنع حصول الكارثة.

2014/4/8، طلب مدير عام النقل القيسي إلى هيئة القضايا في وزارة العدل تعويم الباخرة وبيعها بالمزاد العلني.

4/14 كتاب آخر إلى هيئة القضايا

2014/4/30، طلب وكيل وزارة الأشغال عمر طرباه من قاضي الأمور المستعجلة تعويم السفينة وبيعها.

2014/6/2، طلب جديد من مدير عام النقل إلى هيئة القضايا لاتخاذ التدابير العاجلة.

9/2، طلب مدير عام النقل من حسن قريطم مدير عام هيئة إدارة واستثمار مرفأ بيروت تأمين أماكن لتخزين الشيترات نظراً لخطورتها.

ردّ قريطم بالموافقة على تخزينها في عنبر المواد الخطرة، العنبر رقم 12 وكان مسؤوله جورج ضاهر قد نقل من مركزه هذا سنة 2012. وأعلم رئيس المرفأ محمد المولى بالأمر من قبل الخبير زياد شعبان وبخطورة المواد، غير أن المولى كان لا سلطة حقيقيّة له بعد تعيين اللجنة المؤقتة لإدارة واستثمار المرفأ.

2014/11/13، عُيّن محمد المولى حارساً قضائياً على البضاعة، لكنّه تحفّظ، لأنّه ليس له سلطة على العنابر، وأنها من مسؤولية الجمارك وإدارة المرفأ.

2017/12/2، طلب القيسي بواسطة يوسف فنيانوس وزير الأشغال من هيئة القضايا الاستعجال بتّ قضيّة الباخرة.

12/8، وجّه القيسي كتاباً إلى هيئة القضايا

2018/3/5، وجّه القيسي كتاباً جديداً إلى هيئة القضايا.

إذ لم تقصّر إدارة المرفأ في القيام بواجباتها، على ما يبدو، باستثناء تأمين حراسة العنبر الذي خلعت أبوابه وفتحت فجوة في جداره. لكن مع التحفّظ في جانب مراجعة القضاء كما سنرى.

الجمارك

تقوم مهمّة الجمارك، حسب قانونها الخاص (5)، وبعد أن علمت بنوع البضاعة في 2013/11/16، على السّماح بالإدخال والتّخزين في المخازن باروديا

تشمل إنشاءات التخزين «المستودعات العمومية»، وهي التي تخزّن فيها البضائع لحساب الغير لكنها خاضعة «لرقابة إدارة الجمارك وتُدار بموافقتها من قبل جهات عامة أو خاصة (م 195).

على أن لا تتجاوز مدّة إقامة البضائع سنتَين في المستودع العمومي، ويمكن لمدير الجمارك العام أن يسمح بتمديد هذه المهل لكن بشرط أن تكون البضائع المودعة محفوظة في حالة جيّدة (6)، على أن تُراعى في هذه الحالة الشروط اللّازمة في هذه المستودعات التي يحدّدها مدير الجمارك العام. حتى لو لم ينصّ عليها هذا القانون (7). (م202)

لم تقم الجمارك بواجب مراقبة العنبر رقم 12 ولم تراعِ فيه الشروط الضرورية لتخزين المواد المتفجرة.

إلا أن الجمارك لم تقصر في المطالبة بالتخلّص من الشيترات:

24 شباط 2014، وجّه العقيد جوزيف سكاف، رئيس شعبة مكافحة المخدّرات وتبييض الأموال في جمارك المرفأ، رسالة تحذيريّة إلى ضابطة بيروت للعمل مع السلطات الأمنية لإبعاد السفينة.

2015/6/5 طلب شفيق مرعي، المدير العام للجمارك إلى قاضي الأمور المستعجلة يذكّره بكتاب سابق ويُطالب بإعادة تصدير البضاعة نظراً للخطورة الشديدة .

2016/2/27، بلّغ مرعي قيادة الجيش بخطورة البضاعة.

2016/5/20، بخبر مرعي قاضي العجلة بمتابعته مع قيادة الجيش.

2016/6/17، يوجّه مرعي إلى الوزير علي حسن خليل، كتاباً بالموضوع. ويطلب منه خليل بتاريخ 2016/9/10، مخاطبة قاضي العجلة، نفّذ مرعي القرار، ووجّه مرعي كتاباً إلى هيئة القضايا في وزارة العدل.

2017/7/19، وجّه بدري ضاهر المدير العام الجديد للجمارك كتاباً إلى قاضي الأمور المستعجلة للترخيص بإعادة تصدير البضاعة.

2017/12/28، كتاب من الجمارك إلى قاضي الأمور المستعجلة.

وهكذا فإن الجمارك لم تقصّر ظاهرياً في موضوع العمل على إخراج الشيترات من العنبر ومن المرفأ. لكن ألم يكن هناك تقصير في حراسة العنبر الذي حصل التخريب في أبوابه وفتحت فجوة في جداره؟

مع التحفظ لجهة مراجعة القضاء.

الجهات الأمنية والعسكرية: تشمل هذه الجهات الجيش وجهاز أمن الدولة والأمن العام.

الجيش

تحدّد المادة الأولى من قانون الدفاع الوطني(8) دور الجيش في ضمان سيادة الدولة وسلامة المواطنين.

وتنص المادة 33 من قانون الأسلحة والذخائر(9) على أن لوزير الدفاع الوطني (قيادة الجيش) أن ترخّص بمرور المعدّات والأسلحة والذخائر من الفئات الأربع الأولى(10) عبر الأراضي اللّبنانية بعد موافقة مجلس الوزراء.

لا تُعطى الرخصة إلّا لأشخاص معيّنين ينتمون إلى قوى مسلّحة نظاميّة تابعة لإحدى القوى المعترف بها أو مكلّفين رسمياً من قبلها لهذه الغاية أو لأشخاص لديهم إجازات قانونيّة من السلطات المختصّة في الدولة التي ينتمون إليها.

وهو مكلّف بمساعدة اليونيفيل في منع دخول السلاح الذي لا تسمح به الحكومة اللّبنانية(12).

2013/12/20، فتّش الجيش السفينة بطلب من اليونيفيل، وأبلغها أن السّفينة نظيفة.

2014/10/2، تبيّن للجيش أن إدارة المرفأ وإدارة الجمارك لم تقوما بدورهما لتبيان الخطورة وإعادة الشحن.

2014/11/14، موجز معلومات رقم 246 من جهاز أمن المرفأ بتعويم السفينة بناءً على قرار قاضي الأمور المستعجلة.

2015/10/21، رفعت مديريّة المخابرات كتاباً إلى قيادة الجيش للكشف على البضاعة.

2015/11/19، طلبت قيادة الجيش من الجمارك تحديد نسبة الأزوت في الشيترات.

2016/3/29، أبلغت قيادة الجيش شفيق مرعي أنها ليست بحاجة لهذه الكمية من الشيترات وليس لها القدرة على إتلافها - علماً أنها يمكن أن تُحلّ بالماء - وأن يجري بيعها إلى شمّاس، لكن شمّاس لم يُوافق.

اكتفت قيادة الجيش بهذا ولم تقم بأي خطوة أخرى.

إذاً لم يكن من الواجب استجواب قيادة الجيش عن السماح بدخول السفينة التابعة لشركة غير مرخّص لها بنقل المواد المتفجّرة وعن سبب عدم المتابعة بعد ردّها بعدم حاجتها وقدرتها...

جهاز أمن الدولة

بموجب المادة الأولى من قانون الدفاع الوطني(12)، تتولّى هذه المديريّة العامة جمع المعلومات المتعلّقة بأمن الدولة الداخلي، واستقصاء المعلومات الخارجيّة من الأجهزة القائمة، والتحقّق منها وتحليلها وتصنيفها وحفظها أو إحالتها إلى الجهات المختصّة...

دخل جهاز أمن الدولة إلى المطار في 2018/11/19، وتمركز فيه في آذار 2019. برئاسة الرائد جوزيف النّداف. اكتشف النّداف ثغرات في العنبر 12، فالباب مخلوع، وهناك فجوة في الحائط الجنوبي، فنظّم تقريراً لقيادته في 2019/12/9.

طلب اللّواء صليبا من نداف أن ينسّق مع مديرية أمن المرفأ التابعة للجيش، فتواصل مع العميد أنطوان سلّوم ويقول إنه أبلغه بمحتوى التقرير، لكن سلّوم نفى. وطلب منه مراجعة نعمة البراكس مسؤول المانيفست في الجمارك، الذي أكّد علمه بوجود الشيترات.

قرّر صليبا مراجعة القضاء المختص: آيار/ مايو 2020، اتّصل صليبا بمفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بيتر جرمانوس وأطلعه على الملف 28 فردّ بعدم اختصاصه. لأن قاضي العجلة آمر بإفراغ السّفينة في العنبر. فأصبح الأمر من اختصاص قاضي العجلة. فاتّصل نداف بالنائب العام التمييزي غسان عويدات، وأطلعه على الملف وشرح له خطورة الوضع. فأشار بالتواصل مع إدارة المرفأ واستدعاء الموظّف المسؤول عن الأمن في المرفأ للاستماع إلى إفادته ومخابرته مجدّداً. وتأمين حراسة للعنبر وتعيين رئيس مستودع له ومعالجة الفجوة وصيانة الأبواب وإقفالها بإحكام وختم المحضر وإيداعه إيّاه.

2020/6/4، أرسلت مديريّة أمن الدولة كتاباً إلى إدارة المرفأ بناءً على طلب عويدات، وإلى وزارة الداخلية، القصر الجمهوري، الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع، الأمانة العامة لمجلس الأمن الداخلي المركزي، النائب العام التمييزي، النائب العام المالي، العماد قائد الجيش، مديريّة المخابرات، قائد لواء الحرس الجمهوري، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المديرية العامة للأمن العام، مديريّة الجمارك العامة، المدير العام لوزارة الاقتصاد والتجارة-مصلحة حماية المستهلك، مجلس النواب، الهيئة العامة للإغاثة، مجلس الخدمة المدنيّة، وزارة الدفاع - الغرفة العسكرية، رئيس هيئة التفتيش المركزي.

وهكذا يكون جهاز أمن الدولة قام بواجبه على أكمل وجه.

وقد أصبح جميع المعنيّين على علم مباشر بالخطر القائم، ما عدا رئيس الحكومة.

الأمن العام

مرسوم اشتراعي رقم 139- صادر في 1959/6/12

المادة 1- ... a- يُساهم الأمن العام في التحقيق العدلي ضمن حدود المخالفات المرتكبة ضد أمن الدولة الداخلي والخارجي.

ويُساهم كذلك مع قوى الأمن في مراقبة الحدود البريّة والجويّة والبحريّة ومراقبة الأجانب على الأراضي اللّبنانية، كما يتولّى إعطاء إجازات المرور.

2020/6/4، كتاب صليبا إلى المديرية العامة للأمن العام.

ليس من صلاحيّاتها القيام بأي عمل.

القضاء

جرت مراجعة النيابة العامة التمييزية، دائرة تنفيذ بيروت، قاضي الأمور المستعجلة، هيئة القضايا.

النيابة العامة التمييزية

2014/6/3، القاضي شربل بو سمرة يكلّف سمير حمود بالاستعلام عن السفينة ووضعية الطاقم.

2020/5/28، اتّصل النّداف بغسان عويدات، فطلب معالجة الوضع...

يتبيّن أن هذه النيابة العامة قامت بواجبها.

دائرة تنفيذ بيروت

في 2013/12/19، طلب من مكتب المحاماة باروديا، من دائرة تنفيذ بيروت إلقاء الحجز الاحتياطي على السفينة.

2013/10/31، ألقت دائرة التنفيذ الحجز على السفينة وحظرت مغادرتها حتى إشعار آخر، من أجل دفع المستحقّات، لكن دون حجز الشيترات. وتكرّر الحجز لصالح جهات مختلفة في 2013/12/19، 2013/12/20، 2014/4/30، 2014/5/5، 2014/9/6، 2015/3/27.

2019/9/12، تقرّر بيع حطام السفينة بالمزاد، دون الشيترات.

قامت هذه الدائرة بالمطلوب منها، ويبقى التساؤل حول عدم حجز الشيترات.

قاضي الأمور المستعجلة

تنصّ المادة 579 من أصول المحاكمات المدنية على أن لقاضي الأمور المستعجلة أن ينظر في طلبات اتّخاذ التدابير المستعجلة في المواد المدنية والتجارية دون التعرض لأصل الحق.

مُنعت السفينة من السّفر بناء على قرار قاضي الأمور المستعجلة نبيل زوين.

2014/4/30، طلب آمر على عريضة من قاضي الأمور المستعجلة، لتعويم السفينة ونقل الشحنة.

6/27، قاضي الأمور المستعجلة جاد معلوف يرخّص بتعويم السفينة ونقل المواد إلى مكان مناسب وتخزينها وحراستها، وتكليف زياد شعبان الكاتب القضائي بالتنفيذ.

لكنه رد طلب بيع السفينة لعدم الاختصاص.

2014/12/8، ردّ القاضي معلوف طلباً جديداً بالبيع لعدم الاختصاص.

2015/6/5، كتاب شفيق مرعي إلى قاضي الأمور المستعجلة: الخطورة الشديدة

7/1، قرّر معلوف إحالة الكتاب إلى هيئة القضايا.

7/20، قرار معلوف إيضاحات من الجهة المستدعية

2015/9/16، استدعى معلوف وكيل الباخرة .

2016/5/20، مرعي يبلّغ معلوف بمتابعته مع قيادة الجيش، وطلب الترخيص بإعادة التصدير.

6/1، ردّ المعلوف الطلب شكلاً.

2017/7/19، كتاب من بدري ضاهر إلى قاضي الأمور المستعجلة للترخيص بإعادة التصدير.

8/14، كرّر المعلوف موقفه السابق، وطلب البحث في الاختصاص القضائي.

12/28، الجمارك تكرّر الطلب من قاضية الأمور المستعجلة كريستين عيد فأكّدت على القرارات السابقة.

كان هذا القاضي يردّ باستمرار بعدم اختصاصه عندما يُطلب إليه الترخيص ببيع السفينة أو إعادة تصدير الشيترات. وهذه مسألة قابلة للنقاش، لكن أما كان من حل لهذه المسألة؟ سنجيب فيما بعد.

هيئة القضايا

مرسوم الاشتراعي رقم 151 الصادر في 1983/9/16 (تنظيم وزارة العدل)

على أن تتولّى هيئة القضايا:

1- إقامة الدعاوى باسم الدولة والدفاع عنها في الدعاوى المقامة عليها...

4- القيام بجميع الأعمال التي يتطلّبها الدفاع عن مصالح الدولة أمام المحاكم سواء كانت مدّعية أو مدّعى عليها،

وقد جرت مراجعتها على النحو الآتي:

2014/4/8، كتاب القيسي إلى هيئة القضايا للبت بقضية الباخرة.

4/14، كتاب آخر إلى هيئة القضايا.

6/2، كتاب القيسي إلى هيئة القضايا للاستعجال ببيع السفينة.

11/14، كتاب القيسي إلى هيئة القضايا

2015/1/2، كتاب رئيس هيئة القضايا إلى وزارة الأشغال لإنفاذ كتاب المحامي طرباه، الذي يقول عن لسان القاضي المعلوف، إن وزارة النقل لم تنفّذ واجباتها بالشكل الصحيح.

7/1، تحويل كتاب من معلوف إلى هيئة القضايا.

2016/10/16، كتاب من مرعي إلى هيئة القضايا.

2017/12/21، كتاب من القيسي إلى هيئة القضايا.

2018/3/5، كتاب فنيانوس إلى هيئة القضايا، بعد غرق السفينة، لا جواب.

لم تقم هذه الهيئة بأي عمل رغم المطالبة المتكرّرة، ما يطرح مساءلتها أمام الجهات المختصة.

الوزراء وسائر المعنيّين بالأمن

في 2014/6/25، اتّصلت الحكومة الرّوسية بواسطة السفير بالوزيرين أشرف ريفي ونهاد المشنوق تسأل عن حجز الباخرة وعن صحّة القبطان، وهو مواطن روسي.

2016/6/16، تواصل شفيق مرعي مع وزير المالية علي حسن خليل، فطلب منه مراجعة قاضي الأمور المستعجلة.

2017/12/18، أبلغ القيسي الوزير فنيانوس بأمر السفينة، وطلب فنيانوس من هيئة القضايا اتّخاذ القرار.

2020/6/4 كان ممّن راسلتهم المديرية العامة لأمن الدولة، وزارة الداخلية، القصر الجمهوري، الأمانة العامة للمجلس الأعلى للدفاع، الأمانة العامة لمجلس الأمن الداخلي المركزي، العماد قائد الجيش، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، مجلس النواب، وزارة الدفاع - الغرفة العسكرية.

وإذا كان الوزيران خليل وفنيانوس طلبا مراجعة قاضي الأمور المستعجلة، فإن الباقين، بمن فيهم الوزيران ريفي والمشنوق لم يفعلا شيئاً.

2021/8/3، علم رئيس الحكومة حسان دياب بوجود الشيترات وقرّر زيارة المرفأ في اليوم التالي، لكن أحد الضباط أكّد له أنها أسمدة زراعية، فصرف النظر.

من هنا يجب أن يحقّق مع هؤلاء المسؤولين، كل لدى الجهة المختصة باستجوابه.

تحقيقات أخرى

عندما كان قاضي الأمور المستعجلة يُدلي بعدم صلاحيّته، لماذا لم تُراجع محكمة الاستئناف بشأن قراراته حسب المادة 586 من أصول المحاكمات المدنية. ولما كانت هناك عمليات سرقة بعد خلع الأبواب وفتح فجوة في الحائط كان لا بد من البحث عمّن فعل ذلك، ولصالح من.

وأخيراً، لماذا لم تسلّم أميركا صور الأقمار الصناعية، ولماذا سارعت مخابراتها إلى التحقيق؟ هل تكشف تلك الصور والتحقيق أدواراً، يُراد إخفاؤها لأميركا أو لـ«إسرائيل» وشركائها الذين يريدون جعل ميناء حيفا ميناء الشرق الأوسط الرئيسي؟

هذا مع العلم أن العدو الصهيوني يخطّط منذ احتلال فلسطين لمدّ سكّة حديد من ميناء حيفا إلى الخليج، فيكون الميناء المذكور ميناء إمارات الخليج على المتوسّط. وهذا ما بدأت اليوم تظهر بوادر تحقّقه مع عزم الإمارات العربية على تطوير ميناء حيفا وإقامة خطّ ترانزيت منه إلى أبو ظبي، وحيث سيُقيم أحد مصارفها شراكة مع بنك لئومي בנק לאומי، وهو البنك الثاني لدى العدوّ، لتشجيع المشاريع المشتركة.

فهل وضع الصهاينة لتحقيق ذلك خطّة لتدمير مرفأ بيروت؟

وهل يعجز العدوّ الصهيوني عن أن يستخدم أشخاصاً وشركات وجهات ليتوصّل من خلفهم إلى جلب نيترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت لتدميره وتحقيق حلمه؟

لذا، وهذا هو الأهم، من الواجب التحقيق حول ذلك، فإذا صحّ، معرفة مع من تواصل العدوّ من بين أفراد الأجهزة المذكورة أعلاه أو من غيرهم.

* أستاذ في كلية الحقوق، الجامعة اللبنانية.

> تحدّد المادة الأولى من قانون الدفاع الوطني دور الجيش في ضمان سيادة الدولة وسلامة المواطنين
>
> لماذا لم تسلّم أميركا صور الأقمار الصناعية، ولماذا سارعت مخابراتها إلى التحقيق؟ هل تكشف تلك الصور والتحقيقات أدواراً، يُراد إخفاؤها لجعل حيفا ميناء الشرق الأوسط الرئيسي؟

المراجع

(1) بناءً على ما بثّته قناتا الميادين والجديد و Insurance Marine News...

(2) نستقي المعلومات في هذا القسم من الحلقات التي بُثّت من قناة الجديد. راجع لتفاصيل حول ملكية السفينة.

(3) وقيل هو الروسي إيغور غريتشوشكين

(4) Insurance Marine News, Investigation into Rhosus ownership uncovers "questionable connections", August 25, 2020

(5) المرسوم رقم 4461 - صادر في 2000/12/15 المتّخذ بناءً على القانون رقم 132 تاريخ 1999/10/26 (منح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي).

(6) المصدر نفسه.

(7) المصدر نفسه، م 202.

(8) مرسوم اشتراعي رقم 102 بتاريخ 1983/9/16.

(9) مرسوم اشتراعي رقم 137 - صادر في 1959/6/12

(10) الفئة الأولى: الأسلحة والذخائر المعدة للاستعمال في الحرب.

(11) القرار 1701.

(12) مرسوم اشتراعي رقم 102 - صادر في 1983/9/16.

على الغلاف

عزم حكومي على اجتثاث العصابات
«الفدرَلة» تطرق أبواب السويداء

على مدار سنوات الحرب الماضية، ظلّت السويداء، نسبيّاً، بعيدةً من دائرة النار، إذ لم تشهد المحافظة، باستثناء حوادث معدودة، اشتباكات ذات طابع طائفي أو سياسي. لكن الخصوصيّة التي تمتاز بها، لناحية غلَبة التواجد الدرزي عليها، إلى جانب المسيحيّين والبدو (قبائل شرْقية)، تجعلها محطّ استهداف دائم. يتمثّل اليوم آخر مظاهره في إنشاء «حزب اللّواء» الذي يرفع لواء «الفدرلة». ويحاول استدراج دعم من الأميركيّين. وإذ لا تزال الدولة السورية تستكشف المدى الذي يُمكن أن يصل إليه هذا الكيان الوليد، فهي قد عقدت العزم، على ما يبدو، على إنهاء ملفّ السلاح غير الشرعي في السويداء، وفقَ ما أنبأ به الاجتماع الأخير بين محافظ المحافظة ومشايخ عقل الطائفة الدرزية

محمود عبد اللطيف

قبل أيّام، استقبل محافظ السويداء، نمير مَخلوف، مشايخ عقل الطائفة الدرزية، الذين أتوا إليه مُهنّئين إيّاه بمهمّته التي كُلّف بها منتصف الشهر الماضي، وحاملين إليه الهمّ الأمني الذي لا يفتأ يؤرّق مناطقهم، ليأتي ردّ المحافظ بالوعْد بأن هذا الملفّ سيُعالَج بـ«الودّ أولاً»، ومن ثمّ التعاون مع رجال الدين ووجهاء المحافظة، والتشديد على ضرورة أن «يأخذ القانون مجراه»، في ما اعتُبر إشارة إلى وجود نيّة لدى الدولة لإنهاء ملفّ السلاح غير الشرعي في السويداء، وإعادة الأمور إلى ما قبل عام 2011. في هذا الإطار، توضح مصادر محليّة، في حديث إلى «الأخبار»، أن تعبير «الودّ أولاً» الذي استخدمه مخلوف، ينبئ بـ«وجود مشروع للمصالحات في السويداء، من شأنه إنهاء وجود المجموعات الحاملة للسلاح وغير المنضبطة بالقانون السوري»، مضيفةً أن «مثل هذا المشروع سيكون بديلاً من الصدام الأمني مع هذه المجموعات التي لن تقوى على مواجهة مع الدولة، إذا ما قرّر قادتها رفض تسوية أوضاع مجموعاتهم»، مستدركةً بأن «التسويات قد لا تشمل المطلوبين الجنائيّين بقضايا فيها ادّعاء شخصي، فالدولة لا تمتلك القدرة على إسقاط الحق الشخصي لأيّ مواطن تقدّم بدعوى أو ادّعاء ضدّ أيّ شخص».

لم تدخل السويداء ضمن خريطة الحرب إلّا في مناسبات قليلة وبمساحات محدودة في ريفَيها الشرقي والغربي، ففي ذاكرة المحافظة، تُشكّل «معركة مطار الثعلة» في حزيران من عام 2015، واحدة من أهمّ المعارك التي شنّتها فصائل «الجيش الحرّ» و«جبهة النصرة»، في محاولة لاختراق دفاعات الجيش السوري والمجموعات الشعبية التي ساندته آنذاك. آذن فشل تلك المعركة في تحقيق أهدافها بنهاية مشروع السعي لاختراق السويداء عسكرياً، فيما شكّلت المجزرة التي ارتكبها تنظيم «داعش» في قرىً تقع شرق المحافظة خلال شهر تموز من عام 2018، وراح ضحيّتها 220 شخصاً، الحدث الأكبر من حيث عدد الضحايا هناك. وبخلاف ذلك، فإن غالبية الأحداث كانت عبارة عن عمليات انتقامية أو مشاجرات جماعية أو اشتباكات محدودة غير ذات طابع سياسي، لعلّ أبرزها الاشتباك الذي وقع بين فصائل من السويداء ومجموعات من «اللّواء الثامن» الذي كان يقوده أحمد العودة، على خلفية تبادل الاتهامات بعمليات خطف المدنيّين، فضلاً عن التنازع على ترسيم الحدود بين مزارع الريف الشرقي لدرعا والريف الغربي للسويداء.

> **المح «حزب اللّواء السوري» في بيان التشكيل إلى أنه يؤيّد مشروع «فدرلة سوريا»**

على أن الهمّ الأمني الحقيقي بالنسبة إلى سكّان المحافظة اليوم، يتمثّل في وجود عصابات تُنفّذ عمليات خطف وجرائم قتل، حيث تقول إحصاءات غير رسمية إن السويداء شهدت، خلال شهر تشرين الثاني الماضي وحده، 15 عملية خطف و8 جرائم قتل، جميعها نُسبت إلى العصابات التي تتمركز في مناطق الريف، والتي لن تكون مشمولة بأيّ تسوية إن حدثت. وبخلاف هذا الهمّ، لا يمكن الحديث عن مخاوف أمنية جدّية من اشتعال المحافظة؛ فلا خارطة الانتشار ولا حجم المجموعات أو تجهيزها القتالي كافيان لبدء أيّ اشتباك مع الدولة.

حزب جديد

قبل فترة، ظهر إلى العلن «حزب اللّواء السوري»، مُعرّفاً عن نفسه بأنه «حزب مستقلّ ينطلق من السويداء». وكان بيان التشكيل والمبادئ العامة التي أطلقها الحزب، قد أمّح إلى أن قيادته تؤيّد مشروع «فدرلة سوريا»، من خلال نشر الإدارات الذاتية في مختلف المناطق السورية، مُعلِناً تحالفه مع فصيل مسلّح يحمل اسم «قوّة مكافحة الإرهاب»، والتي كانت أبدت جاهزيّتها للتعاون مع أيّ جهة دوليّة تنشط في سوريا لمحاربة الإرهاب، ما عدا «الأجهزة الأمنية السورية وإيران وحزب الله»، الأمر الذي يعني، بالضرورة، أن الحكومة الروسية لن تذهب نحو التنسيق مع أيّ من الطرفيْن اللذيْن أعلنا عن نفسيهما كخصمَين للحكومة السورية، على أقلّ تقدير.

تقول مصادر متعدّدة إن تأثير وجود هذا الحزب لا يتعدّى «صفحة فايسبوك»، وإنه لن يشكّل تهديداً حقيقياً للدولة السورية، على غير شرعيّة، بحجّة محاربة تنظيم «داعش». وعلى هذا الأساس، يمكن لـ«قوة مكافحة الإرهاب» و«حزب اللّواء» الاستناد إلى دعم مفتوح من الأميركيّين للمطالبة بإعلان «إدارة ذاتية» في السويداء، مع استبعاد إعلانها من طرف واحد كما هو الحال في المناطق الشرقية التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديموقراطية» (قسد)، لكون المحافظة تخضع لسيطرة الدولة السورية، والمزاج العام فيها يميل نحو إبقائها خارج خارطة الحرب، الأمر الذي يجعل «اللّواء» بحاجة إلى الكثير من العوامل المساعِدة حتى يتحوّل إلى ورقة ضغط حقيقية على دمشق.

يُذكر أنه جرى الحديث، خلال الأشهر الماضية، عن وجود مجموعات من الوحدات الكردية في الجنوب الشرقي من محافظة السويداء، بمهمّة تدريب عناصر من الفصائل المعارِضة لدمشق، إلّا أنه لم يتمّ تأكيد وجود هذه المجموعات من قِبَل أيّ طرف، فيما أكّدت مصادر متطابقة أن الأمر لم يتعدَّ مجرّد اتصالات أجرتها قيادات في الفصائل المحلية في السويداء، مع ضباط في الجيش السوري، لبحث إمكانية تسليم أسلحة ثقيلة وذخائر إلى تلك الفصائل، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

رفْض «حزب اللواء» التعاون مع دمشق يعني بالضرورة أن الحكومة الروسية لن تذهب نحو التنسيق معه (أ ف ب)

تقرير

«اتفاق كرج» يظلّل فيينا
تفاؤلٌ محسوب

يلقي الاتّفاق الذي أعلنت إيران التوصّل إليه مع «الوكالة الدولية للطاقة الذرّية»، بظلاله على محادثات فيينا التي عادت أمس لتبعث برسائل إيجابية، بعد أيّام من التشاؤم الذي ظلّلها. لكن مراقبين يتريّثون في إبداء تفاؤل بانعكاس الاتّفاق حلحلة على مسار المفاوضات، خصوصاً في ظلّ بقاء معظم الخلافات بين الأطراف المتفاوضة، على حالها

طهران ـ **محمد خواجوئي**

في الوقت الذي تسير فيه محادثات إعادة إحياء الاتفاق النووي في فيينا ببطء، من دون إحراز أيّ تقدّم يُذكر، توصّلت إيران و«الوكالة الدولية للطاقة الذرّية» إلى اتفاق بشأن أحد أهمّ المواضيع الخلافية بينهما، والمتمثّل في استبدال كاميرات المراقبة في مجمع كرج لإنتاج أجهزة الطرد المركزي. اتفاق قد يسهم في خفْض حدّة التصعيد الطاغي على أجواء المحادثات، كما قد يحول دون تنفيذ الأطراف الغربية تهديداتها باستصدار قرار ضدّ طهران، في الاجتماع المقبل لمجلس محافظي الوكالة. وكان الخلاف المذكور قد برزّ في حزيران الماضي، بعد الهجوم الذي تعرّضت له «شركة تكنولوجيا إيران لأجهزة الطرد المركزي» (تسا) في كرج غربي طهران، والذي حمّلت إيران، إسرائيل، المسؤولية عنه، قبل أن تعْمد إلى منْع المفتشين الدوليين من استبدال الكاميرات المتضرّرة هناك - على رغم وجود اتّفاق على ذلك أبرم بين الطرفيْن في 13 أيلول ٢٠٢١، بمُبرّر التحقيقات والتحرّيات القضائية. والجدير ذكره، هنا، أنه تأسيساً على اتفاق أيلول المذكور، وقبْله تعليق إيران تنفيذ البروتوكول الإضافي الملحَق بـ«خطّة العمل المشتركة الشاملة»، فقد امتنعت طهران عن تسليم «الطاقة الذرّية» البيانات التي تسجّلها الكاميرات ومعدّات المراقبة، بصورة مؤقّتة، إلى أن يتمّ التوصّل إلى نتيجة في ما يخصّ إعادة إحياء الاتفاق النووي.

يُعدّ الاتفاق على تركيب «الطاقة الذرّية» كاميرات في مجمع كرج النووي خطوة مهمّة (أ ف ب)

إجراء تكتيكي

ويُعدّ الاتفاق على تركيب «الطاقة الذرّية» كاميرات في مجمع كرج النووي، خطوة مهمّة، وفقاً لتأكيدات المدير العام للوكالة، على اعتبار أن الأخيرة ستتفادى، بذلك، وجود «نقطة عمياء»، في إطار عمليات التفتيش التي تنفّذها في إيران.

وبناءً عليه، فإن هذه الخطوة قد تنعكس إيجاباً على محادثات فيينا، فضلاً عن أنها ستُحرّر يد المفاوضين الإيرانيين بشكل أكبر، بالنظر إلى أنها ستُبطل أيّ مزاعم بهذا الشأن ضدّ طهران. وفي السياق، تعتبر الصحافية المتخصّصة في القضايا الدولية في إيران، ثمانة آكوان، أن الاتفاق الجديد يمثّل «محاولة من جانب إيران لإظهار حسن نيّاتها للعالم، تزامناً مع محادثات فيينا، وكذلك لتعزيز ارتباطها وتواصلها مع روسيا والصين». وقالت آكوان، في حديث إلى «الأخبار»، إنه «في الوقت الذي تحوّلت فيه محادثات فيينا إلى ثُنائية القطب بشدّة - حيث تشكّل إيران أحد هذَين القطبين، بينما تشكّل الدول الأوروبية، بالنيابة عن الولايات المتحدة، الطرف الآخر - سعت طهران، من خلال الاتفاق مع الوكالة، إلى استمالة موسكو وبكين»، مضيفة أن «الدول الغربية، ووسائل الإعلام التابعة لها، تسعى إلى المساس بالعلاقات بين إيران من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى». وإذ أشارت إلى أن «هاتَين الدولتَين أظهرتا أنهما لا تجاريان السياسات الغربية في المحادثات»، إلّا أنها لفتت إلى أن «أحد مطالبهما، في الوقت ذاته، يتمثّل في أن يخضع البرنامج النووي الإيراني للإشراف والمراقبة». وعليه، فإن «إيران، وفي ظلّ تعزيز التعاون مع الوكالة، تكون أيضاً بصدد ترسيخ تعاونها وتواصلها مع الطرفيْن الروسي والصيني، في مقابل الأطراف الغربية»، من جهته، يرى الباحث والمتخصّص في الشأن النووي الإيراني، هادي خسرو شاهين، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الاتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، له طابع تكتيكي»، موضحاً أن طهران تهدف من ورائه إلى «تحييد التُّهم الغربية ضدّها في ما يتعلّق بعدم تعاونها مع الوكالة، بشأن برنامجها النووي»، و«بالتالي إزالة الحجج القانونية الرامية إلى نقل ملفّها من مجلس محافظي الوكالة الدولية إلى مجلس الأمن».

مسار صعب

على رغم أن الاتفاق الأخير يمكن أن يقلّص مساحة التصعيد في إطار محادثات فيينا، ويحول دون استصدار قرار ضدّ إيران في الاجتماع المقبل لمجلس محافظي «الطاقة الذرّية»، إلّا أنه من المستبعَد أن يسهم، بشكل كبير، في تذليل العقبات وتسوية الخلافات. وخلال الأسابيع الأخيرة، لم تُحقّق مفاوضات فيينا تقدّماً ملموساً، بسبب الخلافات التي لا تزال قائمة بين إيران والأطراف الغربية، التي اعتبرت الاقتراحات الإيرانية «مخيّبة للآمال»، مهدّدة بممارسة مزيد من الضغوط على طهران، فيما حمّلتها هذه الأخيرة، مسؤولية تباطؤ المحادثات. ويقول هادي خسرو شاهين، في هذا الخصوص، إن «طهران لا ترى أن ثمّة تناقضاً بين تعاونها التكتيكي هذا، ومطالبها الشاملة في المحادثات»، مضيفاً أن إيران «ترى أن تعاوناً تكتيكياً كهذا، يمكن أن يطيل أمد المحادثات، لجهة الحصول على الحدّ الأقصى من التنازلات، وفي الوقت ذاته، يُفسح المجال أمام إرجاء اللعبة الغربية الكبرى ضدّها». ويشير إلى أن «التقدّم بلا عودة في البرنامج النووي الإيراني خلال الأشهر الأخيرة، ومحاولات الغرب جرّ طهران إلى طاولة المفاوضات في مواضيع أخرى، من بينها الصواريخ والمسيّرات والملفّات الإقليمية، واحتمال تكرار الانسحاب الأميركي من الاتفاق، كلّها أمور تشكّل العقبات الرئيسة التي تعترض توصّل الطرفيْن إلى اتفاق». بناءً عليه، يُتوقّع أن «تشهد في مستقبل قريب، عهداً من التصعيد والتوتّر المتزايدَين في العلاقة بين طهران والغرب، وذلك في ظلّ اشتداد حدّة الخلافات، والتباينات الملموسة في التوقّعات المتبادَلة». وفي خضمّ كلّ ذلك، يخلص إلى أنه «سيكون من الطبيعي جدّاً أن تستخدم أميركا والغرب، كما إيران، الحدّ الأقصى من أدواتها لممارسة الضغط على الطرف المقابل».

اليمن

توازياً مع صدور بيان مشترك، أبدا بحراجة الموقف السعودي ـ الإماراتي ـ الأميركي ـ البريطاني، في ما يتّصل بالمعركة الدائرة في مأرب، عبر دعوته إلى وقف إطلاق النار هناك، واصلت قوات صنعاء تقدّمها في محيط المدينة، مستكمِلةً أخيراً السيطرة على جبل البلْق الشرقي، ومنتقلةً الى وسط وادي عبيدة، وفق ما أكّدته معطيات الميدان خلال الساعات القليلة الماضية

معارك مأرب في عُمق وادي عبيدة
قوات صنعاء تتجاوز البَلْق الشرقي

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في ظلّ ظروف مناخيّة سيّئة، تخطّت المواجهات الدائرة في محيط مدينة مأرب، بين الجيش اليمني و«اللّجان الشعبيّة» من جهة، والقوّات الموالية للرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي من جهة ثانية، سلسلة جبال البَلْق الشرقي، إلى مناطق جديدة واقعة في وادي عبيدة الاستراتيجي، خلال اليومَين الماضيَين. واعترفت مصادر في حكومة هادي بانهيار دفاعات قوّاتها في منطقة العُكد الواقعة بعد البَلْق الشرقي، وبتقدّم المعارك إلى مناطق الجراء والنقعة السفلى والنقعة العليا، الواقعة جميعها في عُمْق وادي عبيدة. ووصفت المصادر موقف تلك القوّات بـ«الخطير»، وأرجعت ذلك إلى الانقسامات الدّاخلية في صفوفها، وتراجُع الثقة بالتحالف السعودي - الإماراتي الذي استهدفها بعدّة غارات أدّت إلى مقتل وإصابة العشرات من عناصرها، في الساعات الـ48 الفائتة.

من جانبها، أكّدت «وكالة الصحافة اليمنية» في صنعاء، نقلاً عن مصادرها، أن المواجهات الشرسة بين الطرفَين، امتدّت من جنوب غرب مدينة مأرب باتجاه مديرية الوادي، إثر شنّ الجيش و«اللجان» هجوماً واسعاً باتّجاه مواقع قوات هادي في منطقة الجراء، جنوب المدينة، والتي كانت شهدت الأربعاء الماضي معارك عنيفة استُخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسّطة، بالإضافة إلى قصف مدفعي وصاروخي متبادل. وأوضحت المصادر أن هذا التقدّم يمنع قوات صنعاء، سيطرة نارية على قرية كري، مسقط رأس محافظ مأرب الموالي لحزب «الإصلاح»، سلطان العرادة. وعلى رغم أن المعارك لا تزال جارية في محيط منطقة الفلج وأجزاء من البلق الأوسط، إلّا أن الجيش و«اللجان» تجاوزا روضة جهم، ووسّعا نطاق الاشتباكات إلى منطقتَي السائلة الواقعة بعد «الفلج»، وحُمّة طالب المقابلة لها. ووفقاً لمصادر محليّة، فإن قوات صنعاء، نقلت المعركة من نقطة الفلج الغربية ومنطقة سهايف زيد، إلى نقطة الفلج الشرقية، توازياً مع امتداد المواجهات إلى جبل الظلمة بالقرب من مفرق حريب - مأرب، الواقع على بعد كيلومترَين من أحياء المدينة الجنوبية الشرقية. وبالتوازي مع ذلك، فتح الجيش و«اللجان»، خلال اليومَين الفائتَين، جبهة جديدة انطلقت من مديرية الجوبة جنوب مأرب، باتجاه منشأة صافر النفطية شمالها، حيث دارت معارك عنيفة، تقدّما على إثرها باتجاه مناطق جديدة تابعة لقوات هادي في منطقة البُتر جنوب شرق مدينة مأرب، والقريبة من منشأة النفط. وقالت مصادر محلّية مطلعة إن تقدّم قوات صنعاء في هذا المسار «يتمّ بمساندة كبيرة من قبائل عبيدة».

> **فتحت قوات صنعاء جبهة جديدة انطلاقاً من مديرية الجوبة باتجاه منشأة صافر النفطية**

على خطّ موازٍ، أصيب قائد جبهات مأرب الجديد في قوات هادي، الشيخ فهد مبخوت العرادة، بجروح خطيرة في منطقة العكد جنوب مأرب، الأربعاء الماضي. وبحسب المعلومات، فإن العرادة يصنّف بأنه من قيادات الصفّ الأوّل، يُعدّ الرجل الثاني بعد اللواء ناصر الذيباني، قائد العمليات الحربية الذي قُتل قبل أيّام في مواجهات البَلْق الشرقي. كذلك، لقي أمير من تنظيم «القاعدة» مصرعه في المحافظة نفسها، فجر الأربعاء، بقصف شنّته طائرة من دون طيّار، يُعتقد أنها أميركية. وأفادت مصادر محلّية بأن غارة استهدفت منزلاً مهجوراً في منطقة حدباء، آل عوشان جنوب مدينة مأرب، لجأ إليه أحد «أمراء» التنظيم في «ولاية شبوة»، أثناء عودته من القتال في صفوف «التحالف» في إحدى مناطق وادي عبيدة. وأشارت المصادر إلى أن عناصر التنظيم قاموا بنقل جثّة القتيل، وشطٍ تكتّم كبير على هويّته، فيما لم يَصدر بعد أيّ تعليق من سلطات هادي في شأن الغارة.

اعترفت مصادر في حكومة هادي بانهيار دفاعات قوّاتها في منطقة العُكد الواقعة بعد البلْق الشرقي (أ ف ب)

السعودية

ميزانيّة الاحتفاء بالنفط

أرقام مرسَلة في خدمة الدعاية

بخلاف الأرقام المالية التي لا تستند إلى معايير يُركَن إليها، ينطوي مشروع الميزانية السعودية لعام 2022، على مضامين سياسية لا يمكن - في أحسن الأحوال - إلّا إدراجها في سياق الدعاية المستمرّة لوليّ العهد، محمد بن سلمان، خاصة في نقطتَين أساسيتين: الأولى العودة إلى الفوائض بدل العجوزات التي سُجّلت خلال السنوات الماضية، وهو الشرط اللازم للمُضيّ في «رؤية 2030»؛ والثانية تخفيض الإنفاق العسكري، بما يوحي، دعائياً كذلك، باقتراب الانفكاك من ورطة حرب اليمن

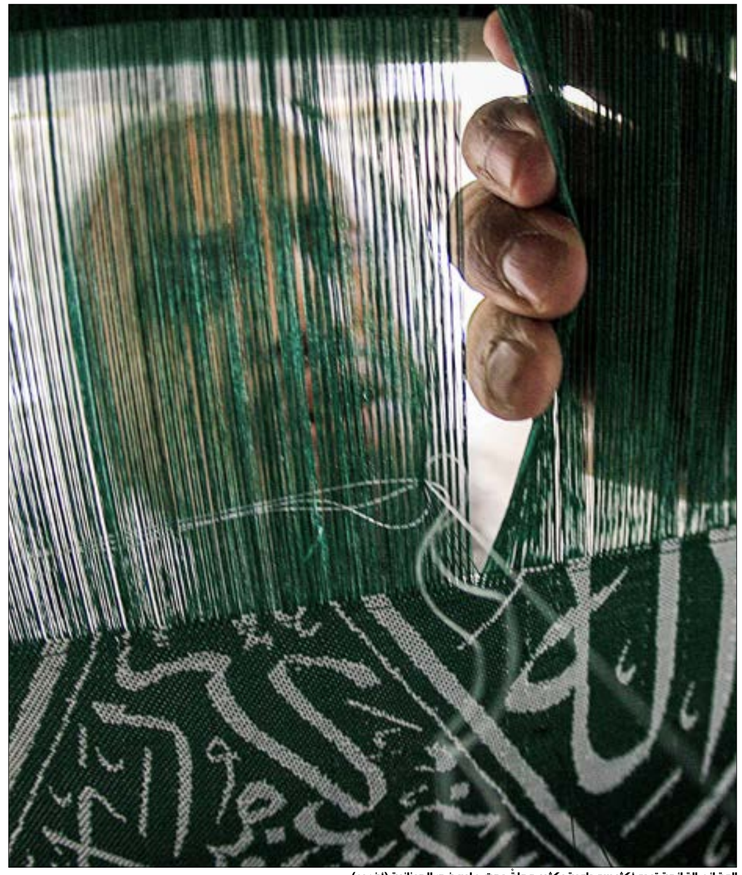

الوقائع القائمة تبدو أكثر سوداوية بكثير مما قُدّمت عليه في الميزانية (أ ف ب)

حسين إبراهيم

يُشبه احتفال وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، بإقرار مشروع ميزانية 2022، التي تُفترض تحقيق فائض، للمرّة الأولى منذ عام 2014، الاحتفال بدء السباق، لا الفوز فيه. وهذا غير واقعي بالتعريف، في بلد يعتمد في النسبة الأعظم من عائداته على النفط، خاصة في زمن تشهد فيه أسعار هذه السلعة تذبذباً واسعاً أوصلها إلى ناقص 37 دولاراً في ذروة أزمة وباء «كورونا»، مطلع عام 2020، ثمّ رفعها إلى عتبة 85 دولاراً للبرميل في الرُّبع الأخير من عام 2021. لكن ذلك ليس جديداً على ابن سلمان، الذي احتفل بالفوز في حرب اليمن عند بدايتها، ثمّ خسرها، ثمّ ما انفكّ يحتفل بـ«إنجازات رؤية 2030»، في الوقت الذي تتعثّر فيه مشاريعها، ولا يظهر منها شيء على الأرض، نظراً بالذات إلى العجوزات الكبيرة التي حقّقتها السعودية في السنوات الثماني الماضية، والبالغة 400 مليار دولار، الأمر الذي اضطرّها إلى السحْب من «صندوق الاستثمارات العامّة»، الذي كان يُفترض أن يموّل الجزء الأكبر من مشاريع الرؤية، ثمّ إلى الاستدانة من الأسواق العالمية.

ومرّة جديدة، لا تتناسب الأجواء الاحتفالية بالميزانية المفترضة، مع الوقائع القائمة التي تبدو أكثر سوداوية بكثير مما قُدّمت عليه، على رغم الارتفاع الأخير في أسعار النفط، والذي يمثّل السبب الحقيقي للاحتفال. فقَبْل عنوان «فصل الإنفاق عن العائدات»، بمعنى تقليص النفقات حتى لو شهدت العائدات زيادة كبيرة مع ارتفاع أسعار النفط، كما هي الحال راهناً، تتوقّع الميزانية الجديدة تحقيق فائض بقيمة 24 مليار دولار في عام 2022، ارتكازاً إلى إنفاق يُقدَّر بـ254,6 مليار دولار، وهو أقلّ بنحو 6% من الإنفاق الذي توقّعته ميزانية 2021، مقابل عائدات تُخمَّن بـ278,6 مليار دولار، مقارنةً بعائدات قُدّرت بـ226,3 مليار دولار في ميزانية عام 2021. وعليه لن تنعكس ارتفاعات أسعار النفط على المواطن السعودي، الذي لن يلمس أيّ تحسُّن في مدخوله، ولا أيّ تخفيف عليه في إنفاقه، فضريبة القيمة المضافة باقية عند 15%، فيما أسعار مشتقّات الوقود في التسعير الشهري الذي تُصدره شركة «أرامكو» للسوق المحلية، تبقى على حالها أو ترتفع، حيث يبلغ سعر صفيحة البنزين حالياً نحو 12,75 دولاراً، والأمر نفسه ينطبق على التكاليف الأخرى للطاقة، مثل الكهرباء. في المبدأ، ليس صحيحاً للاقتصاد ولا لمفهوم المواطنة نفسه، عدم فرْض ضرائب نهائياً، كما هي الحال في عدد من دول الخليج، لكنّ الضريبة على القيمة المضافة، خاصة إذا كانت مرتفعة، تضحي بمثابة عملية «تشليح»، تصيب الفقراء بمثل ما تصيب الأغنياء، والعاطلين عن العمل بمثل الموظفين، بينما الأجدى اقتصادياً، بالنسبة إلى السعودية، فرْض ضريبة هادفة كضريبة الدخل المرتبطة بمستوى المدخول، وهو ما يؤثر ابن سلمان تجنّبه إلى الآن، كونه يريد استمالة الموظفين إليه.

> مشكلة الميزانيات في الدول التي تعتمد على النفط، أنه لا يمكن التنبؤ مسبقاً بأسعار هذه السلعة

مشكلة الميزانيات في الدول التي تعتمد في تعاملها مع النفط، كما هي الحال في السعودية، أنه لا يمكن التنبؤ مسبقاً بأسعار هذه السلعة. ولذا، فإن الدول النفطية التي تُحقّق فوائض شبه دائمة في ميزانياتها، تعتمد سعراً متحفّظاً جدّاً للنفط وتكشف عنه. فالكويت، مثلاً، أعدّت ميزانية 2021 - 2022 (السنة المالية تبدأ في الأوّل من نيسان) على أساس 45 دولاراً للبرميل، بينما السعر الفعلي الذي تحقّق في ما مضى من السنة المذكورة حتى الآن، زاد عن 72 دولاراً للبرميل. ومع هذا، يحتاج التعادُل في الميزانية الكويتية إلى سعر 90 دولاراً لبرميل النفط، نتيجة تضخّم بند الرواتب. في المقابل، لا تكشف السعودية أبداً عن سعر البرميل الذي تحدّد على أساسه إيرادات الميزانية، لكن عادة ما يتوصّل خبراء الاقتصاد إلى رقم تقريبي للسعر غير المعلَن، استناداً إلى الإيرادات المحقّقة والإنفاق الفعلي في الميزانيات السابقة، وهو في حال ميزانية 2022 نحو 75 دولاراً، في حين أن السعودية تحتاج إلى سعر 80 دولاراً للبرميل لتحقيق التعادُل، ما يعني أن توقّع تحقيق فائض في عام 2022 والسنوات اللاحقة، لا يبدو واقعياً، بل ربّما تستمر المملكة في تحقيق عجوزات. أمّا إذا انهارت أسعار النفط لسبب أو آخر، فسيمثّل ذلك انتكاسة حقيقية لابن سلمان.

تتحدّث الميزانية عن أربعة سيناريوات مختلفة، الثابت الوحيد فيها هو بقاء الإنفاق كما هو، عند 254,6 مليار دولار، بغضّ النظر عن تقلّبات الإيرادات. ويشمل السيناريو الأوّل إيرادات هيكلية لا ترتبط بتطوّرات الأسواق العالمية، وهو الذي تمّ على أساسه تحديد حجم النفقات في الميزانية. أمّا السيناريو الثاني الأساسي الذي أُعدّت الميزانية كلّها على أساسه، فيستند إلى تطوّرات الأسواق العالمية، وهو المستخدَم في تقدير الإيرادات، أي سعر النفط المُقدَّر. وثمّة سيناريو ثالث يفترض انخفاض سعر النفط عن المُقدَّر في الميزانية، ورابع يفترض سعراً أعلى.

وأيّاً يكن، فإن جميع السيناريوات المذكورة قد تفضي إلى عجوزات، وليس فوائض، لأسباب مختلفة منها أن الإنفاق يفترض خفضاً نسبته عشرة في المئة في النفقات العسكرية، أي اقتطاع نحو 5,5 مليارات دولار منها؛ لكن في أيّ خانة، مثلاً، يمكن وضع الطلب العاجل الذي ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» قبل أيّام أن المملكة وجّهته إلى حلفائها لإمدادها بصواريخ «باتريوت» لردّ الصواريخ والمسيّرات التي تنطلق من اليمن، بعد نفاد مخزونها منها؟ وماذا لو لم تصل المفاوضات النووية مع إيران إلى نتيجة إيجابية وتصاعدت التوتّرات في المنطقة؟ ومن بين الأسباب الأكثر رجحاناً، أيضاً، للانتهاء بعجز وليس بفائض، أن تتراجع أسعار النفط عن مستوياتها الحالية، أي ما بين 70 إلى 73 دولاراً للبرميل، وهو أمر واقعي جدّاً، إذا أُخذت في الاعتبار الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لخفْض الأسعار خفضاً جوهرياً، وتتحالف فيها مع الصين ودول كبرى كثيرة، وكذلك تملك فيها وسائل ضغط على السعودية وغيرها. وإذ تُعتبر المستويات الحالية غير كافية بالنسبة إلى المملكة، فإن كلّ تراجع إضافي في أسعار النفط من شأنه أن يعمّق المأزق السعودي، علماً أن الأسباب المحتملة لهذا التراجع لا تقتصر على «كورونا»؛ فالعالم يشهد بشكل متكرّر أزمات اقتصادية تفضي إلى انهيارات في الأسواق وأسعار السلع، فكيف إذا لم يكن قد تعافى بعد من آثار الجائحة.

أمّا بخصوص الإيرادات غير النفطية التي يقع تعظيمها في صُلب السياسة المفترَضة لوليّ العهد لتنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على النفط، فليست أفضل حالاً من تلك النفطية. ذلك أن المملكة خسرت هذا العام مئات ملايين الدولارات جرّاء تعليق العمرة للأجانب خلال الأشهر الثمانية الأولى، وتقليص المشاركين في موسم الحج إلى نحو 60 ألفاً، بسبب «كورونا»، بعدما كانت هذه المناسك تستقطب ملايين المسلمين من أنحاء العالم سنوياً.

على أن هذه ليست المرّة الأولى، ولن تكون الأخيرة، التي يستخدم فيها معاونو ابن سلمان أرقاماً مرسَلة في الهواء لغرض الدعاية السياسية. ففي الواقع، كلّ مغامرات ولي العهد، يُحتفَل بها عند إطلاقها، ثمّ تُضاف إلى الورطات الأخرى التي تورّط فيها، ليبدأ البحث عن سبل لإخراجه منها.

تقرير

لا انتخابات الأسبوع المقبل: ليبيا تنتظر مواعيد جديدة

طرابلس ـ الأخبار

بات محسوماً أن الانتخابات الرئاسية الليبية لن تُجرى يوم 24 كانون الأول الحالي، وذلك لـ"دواعٍ أمنية"، وفق ما يُنتظَر أن تعلنه المفوضية العليا للانتخابات، والتي تعمل الآن على تحديد موعد جديد للاستحقاق. وسيتبع تأجيل الرئاسيات، بالضرورة، إرجاءُ الانتخابات البرلمانية المقرَّرة بعدها بشهر، بموجب قانون الانتخابات المعتمَد من مجلس النواب. وبعدما حُسم أمر التأجيل في ختام المباحثات التي أجرتها مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، مع مختلف أطراف العملية السياسية، يُرتقب أن يعلن القرار من جانب مجلس النواب في جلسة الأسبوع المقبل، بعد تبلّغه من قِبَل مفوضية الانتخابات، رسمياً، بتعذّر إجراء العملية، علماً أن المفوضية كانت علّقت إعلان القائمة النهائية لأسماء المترشّحين للرئاسيات. وبحسب مصادر مطّلعة تحدّثت إلى "الأخبار"، فإن "العملية الانتخابية برمّتها ستكون في مهبّ الريح من دون خريطة طريق جديدة، لكن وليامز عادت إلى خريطتها الأولى القائمة على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في اليوم نفسه، وإلغاء بند الشهر الفاصل زمنياً بين الحدثَين".

وتلوّح وليامز، التي اختارت في السابق غالبية أعضاء "ملتقى الحوار السياسي"، بفرض عقوبات على معرقلي الانتخابات. كما تهدّد أعضاء مجلس النواب الراغبين في إرجاء الاستحقاق حتى الصيف المقبل، باللجوء مجدّداً إلى "ملتقى الحوار"، وانتزاع المسار السياسي من سلطة البرلمان ما لم يمرّر التعديلات المقترحة، والتي وافق عليها خالد المشري، رئيس "المجلس الأعلى للدولة" في ليبيا، بحسب ما كشفت المصادر نفسها لـ"الأخبار".

وتوجّهت وليامز إلى مدينة سرت صباح أمس، عبر الطريق الساحلي، حيث توقّفت لإلقاء التحية على أفراد القوة الأمنية المشتركة المعنيّة بتأمين الطريق، لافتة إلى أن فتحه يُعدّ من ثمار اتفاق وقف إطلاق النار، وهو الأمر الذي "يؤكد أن إرادة الليبيين في بناء السلام وتجاوز الماضي، تتفوّق على المصالح الضيّقة والتدخّلات الخارجية". وجاء تحرّك وليامز هذا بعد ليلة دامية من الاشتباكات في شوارع طرابلس، حيث تمكّنت مجموعات مسلحة من اقتحام مقرّ المجلس الرئاسي، الذي نُقل رئيسه، محمد المنفي، إلى مكان آمن، في وقت جرى حصار عدد من المقارّ الحكومية، وعلى رأسها مقرّ "الرئاسي" ومقرّ رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع. وأعقبت الاشتباكاتُ صدورَ قرار من المجلس الرئاسي، بشأن إعفاء آمر المنطقة العسكرية في طرابلس، عبد الباسط مروان، وتعيين عبد القادر منصور مكانه.

وبالعودة إلى مسألة تأجيل الانتخابات، فقد أعدّت اللجنة البرلمانية المسؤولة عن متابعة الاستحقاق تقريراً، يؤكد استحالة إجرائه في مختلف أنحاء البلاد لـ"دواعٍ أمنية"، وهو ما سيناقشه البرلمان مع مُفوضية الانتخابات، ليتوافقا على التأجيل، بما يضمن إتمام العملية في بيئة أمنية جيدة، مع منح المترشّحين مهلة للدعاية الانتخابية، وحظر إعادة فتح باب الترشّح مرّة أخرى.

وكانت المفوضية أحالت التقرير النهائي الخاص بالطعون الانتخابية، إلى لجنة المتابعة البرلمانية، وذلك خلال اجتماع ضمّ رئيسها، عماد السايح، ورئيس اللجنة المذكورة، الهادي الصغير. وعلى رغم أن التأجيل بات محسوماً، شدّدت مصر والسعودية، عبر وزيرَي خارجية البلدين خلال اجتماعهما في القاهرة، أمس، على ضرورة الحفاظ على استقرار ليبيا ووحدة وسلامة أراضيها، وعقد الانتخابات في موعدها المقرّر نهاية العام الحالي، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة والمقاتلين الأجانب في مدى زمني محدد.

شهدت مدينة طرابلس أول من أمس اشتباكات عنيفة (أ ف ب)

الحدث

الجزائر تحسم خياراتها: مع تونس... أيّاً كان الرِّبان

قمة حرص جزائري كبير على إظهار الوقوف إلى جنب تونس كخيار استراتيجي (من الويب)

الجزائر - محمد العيد

على نحو مباغت، أعلن في الجزائر، يوم الإثنين الماضي، عن زيارة للرئيس عبد المجيد تبون إلى تونس، في توقيت تزامن مع خطاب الرئيس التونسي، قيس سعيد، الذي كشف فيه عن خارطة الطريق التي يقترحها لحلّ الأزمة السياسية والدستورية التي تواجهها البلاد منذ 25 تموز الماضي. لم تكن الزيارة في حدّ ذاتها مفاجأة، إذ إنها مبرمجة منذ وقت طويل، فيما لم تُسعف الظروف الصحّية لتبون في إتمامها، لكنّ توقيتها اليوم هو ما فتح الباب على القراءات والتأويلات، التي رأى بعضها في خطوة تبون دعماً علنياً وواضحاً لسعيد، في هذه المرحلة الحسّاسة من رئاسته، والتي يُقبل فيها على تغيير نظام الحُكم في تونس. ولعلّ ما يعزّز تلك القناعة، أن السلوك الجزائري ظلّ ثابتاً منذ بداية الأزمة التونسية؛ فبمجرّد إعلان سعيد تعطيل البرلمان، كان وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، أوّل مسؤول أجنبي رفيع يزور تونس ويلتقي رئيسها، في زيارة تكرّرت مرّتَين في ظرف قصير، ما أوحى بتزكية جزائرية لخطوات سعيد. تزكيةٌ تنتقل اليوم إلى مستوى أعلى، من خلال زيارة تبون نفسه، غداة الإعلان في تونس عن قرارات مصيرية - بغضّ النظر عن توصيفها الديموقراطي، من شأنها إذا ما نُفّذت تغيير شكل الخارطة السياسية التونسية التي أُرسيت بعد انتفاضة 2011، والتي سيطرت عليها حركة «النهضة» بشكل رئيس. وكانت تصريحات تبّون، منذ بدء الأزمة التونسية، توحي بتفهّمه قرارات سعيد، التي قال إن الأخير أطلعه عليها، واصفاً إيّاه بـ«الصديق المثقّف». كما صدرت تصريحات عن تبون فُهم منها أن الجزائر ستتعامل مع طرف واحد في تونس، وهو الرئيس.

وتُظهر طبيعة الوفد الجزائري الذي رافق تبون في زيارته، وضمّ كامل أركان الدولة تقريباً، من وزراء السيادة والاقتصاد إلى المسؤولين الأمنيين، أن ثمّة حرصاً جزائرياً كبيراً على إظهار الوقوف إلى جانب تونس كخيار استراتيجي، حتى وإن كان الجار الشرقي ليس بتلك الأهمية الاقتصادية الكبرى للجزائر؛ فقيمة التبادل التجاري بين البلدَين ضعيفة، وبالكاد تصل إلى 150 مليون دولار. في المقابل، لا تجد تونس، بفعْل الظرف الاقتصادي الذي تمرّ به، بُدّاً من التطلّع إلى الجزائر التي تتمتّع بملاءة مالية جيّدة، لمساعدتها في مواجهة الأزمة، وهو ما بدأ مع تقديم الجزائريين، لجيرانهم، قرضاً بقيمة 300 مليون دولار، بالإضافة إلى ودائع مالية يصل مجموعها إلى نحو نصف مليار دولار، لتعزيز صمود الاقتصاد التونسي المعتمِد أساساً على الخدمات والسياحة، في وجه أزمة «كورونا» التي ألحقت ضرراً فادحاً بتلك القطاعات. وانطلاقاً من هذه الخلفية، يمكن فهْم تصريح تبون، الذي قال في مؤتمر صحافي مشترك مع سعيد، إنه يجب «تعزيز الإطار القانوني لتنظيم العلاقات الثنائية بين البلدين بهدف تعزيز التعاون والاندماج الاقتصادي». وأشار إلى أن ثمّة «توجُّهاً استراتيجياً لاستغلال مقوّمات التقارب بين البلدين». وفي هذا الإطار، جرى التوقيع، خلال الزيارة، على 27 اتفاقية تعاون تمسّ عدّة قطاعات كالعدالة الداخلية والجماعات المحلية، والطاقة والمناجم، والصناعات المتوسّطة والصغيرة والناشئة، والصناعات الصيدلانية، والبيئة، والشؤون الدينية، والتربية والتكوين المهني، والصيد البحري، والإعلام الآلي والثقافة. وإلى أبعد من ذلك، ذهب تبون بتأكيده أن «العلاقات بين تونس والجزائر متميّزة عبر التاريخ، وستكون متميّزة في المستقبل؛ لأنه لا يمكن مواجهة التحدّيات فرادى، بل يجب أن نكون مجتمعين بطرق مختلفة تُحقّق المقاصد التي وُضعت من أجلها هذه الاتفاقيات». وأضاف: «سنتقاسم كلّ شيء، ننقاسم نفس الآمال والإرادة لتحقيق آمال شعبنا في تونس والجزائر».

> تُدافع الجزائر بأن سياستها قائمة على دعم مؤسّسات الدولة التونسية، وفي مقدّمتها الرئاسة

ولا تعتقد الجزائر أن توجّهها هذا يتناقض مع خطّها الدبلوماسي القائم على عدم التدخّل في شؤون الدول الأخرى، بل تُدافع بأن سياستها قائمة على دعم مؤسّسات الدولة التونسية، وفي مقدّمتها الرئاسة، التي تمثّل الطرف الأقوى على الساحة حالياً، وتلتفّ حولها كامل الأجهزة الإدارية والسيادية للدولة، خصوصاً في ظلّ ظرف إقليمي يموج بكلّ أنواع الصراعات، ويمثّل أرضاً خصبة للتدخّل الأجنبي. كذلك، تعتقد الجزائر أن تونس هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي يمكن التعاون معها حالياً في المجالَين الأمني والاستخباراتي، وعلى صعيد مكافحة الإرهاب الذي لا يزال يمثّل تهديداً كبيراً، فضلاً عن التعاون في الجانب الدبلوماسي لتسوية أزمة ليبيا، الجار المشترك بين البلدين، واللذين يتّفقان على ضرورة إرساء الحلّ السياسي فيه، ورفْض تحويله إلى ساحة صراع بين قوى عظمى وأخرى صاعدة. أيضاً، تُحاجج الجزائر بأنها، وتونس، يمكنهما أن تشكّلا معاً حائط صدّ قوياً في وجه «تسونامي» التطبيع، والذي وصل مداه إلى المغرب العربي، بانضمام المغرب إلى "اتفاقيات أبراهام"، وإبرامه اتفاقيات أمنية ودفاعية مع الكيان الإسرائيلي، واستضافته وزراء صهاينة أطلقوا تصريحات عدائية، وهو ما جعل الجزائر تستشعر وجود تهديد حقيقي عليها، بالنظر إلى موقفها الصارم من التطبيع من جهة، وأزمتها الممتدّة مع المغرب، من جهة أخرى.

تقرير

تسريب المسودة تعد محاولة اخرى لجس نبض الشارع الثوري الرافض للانقلاب(الاناضول)

في وقت لا يزال فيه عبدالله حمدوك، بعد مرور حوالى شهر على اتفاقه السياسي مع عبد الفتاح البرهان، عاجزاً عن تشكيل حكومته الجديدة، جاء تسريب مسودة لـ«ميثاق وطني» كان الرجلان دأبا على الترويج له خلال الفترة الماضي، ليزيد المشهد السياسي تعقيداً وانقساماً. وعلى رغم أن المسودة لا تزال «مجهولة النسب»، إلّا أنها أثارت ردود فعْل رافضة حتى في الأوساط المؤيّدة للانقلاب، ما سيصعّب على أطراف اتفاق 21 تشرين الثاني، مهمّة مفارقة المربّع الذي يراوحون فيه مذّاك

9

ثنائيّ «التسوية» في المربّع نفسه
الانقسام السوداني يفرّخ

الخرطوم ـ **عبد الجليل سليمان**

يُواصل رئيس الحكومة السودانية، عبدالله حمدوك، مشاوراته السياسية لإعلان تشكيلة حكومته الجديدة، بناءً على الاتفاق السياسي مع رئيس «المجلس السيادي»، عبد الفتاح البرهان، عازياً تأخّره في إنجازه مهمّته هذه، إلى ما يُسمّيه «انخراط القوى السياسية الداعمة للثورة في حوار جادّ وعميق بُغية التوافق على ميثاق وطني، وخلْق جبهة عريضة لتحقيق الانتقال المدني الديموقراطي وتحصينه». ولا يفتأ مكتب حمدوك منذ أسابيع يروّج، عبر صفحته على «فيسبوك»، للميثاق المُشار إليه، مشدّداً على أنه «منصوص عليه في الاتفاق مع رئيس مجلس السيادة، وأنه سيكون بموافقة القوى السياسية»، وهو عيْن ما طرحه البرهان في حوار سابق مع وكالة «فرانس برس». ولم تمضِ عدّة أيّام على تلك التصريحات، حتى تسرّبت إلى الإعلام مسودة مفترَضة للميثاق المقترَح، قبل إن رئيس الوزراء تسلّم نسخة منها، من دون الإعلان عن هويّة الجهة التي أعدّتها، وإن كانت مصادر متطابقة أشارت إلى أن لجنة قانونية من المكوّن العسكري ومكتب حمدوك وقوى سياسية، هي التي اضطلعت بصياغة بنودها، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً على الساحة السياسية السودانية، إذ نفى المجلس المركزي لقوى «إعلان الحرية والتغيير» أيّ علاقة له بالوثيقة المُسرَّبة، مؤكداً أن «حمدوك لا يملك صلاحية دستورية للتوقيع على اتفاق أو طرْح ميثاق سياسي»، معتبراً أن «أهداف الميثاق المطروح تتلخّص في امتصاص غضب الشارع، وفتْح الطريق لإبدال قوى الحرية والتغيير الرئيسة بكيانات هلامية لا تؤمن بالديموقراطية»، داعياً «القوى الحيّة إلى رفضه ومناوأته». بدوره، وصف رئيس «حزب المؤتمر السوداني»، عمر الدقير، في مقال له، المسودة المُسرَّبة بـ«مجهولة النسب»، مشدّداً على أن «تضمينها مطالب قوى الثورة لا يمنحها مقبولية». وتتضمّن المسودة المذكورة 13 بنداً، أهمّها: رفع حالة الطوارئ، والإبقاء على الوثيقة الدستورية مرجعاً قانونياً لإدارة المرحلة الانتقالية، ودمْج ميليشيا «الدعم السريع» بالقوّات المسلحة، وإعادة تشكيل «مجلس السيادة» من 6 أعضاء فقط عوضاً عن 14، ودعم رئيس الوزراء من أجل تشكيل حكومة كفاءات مستقلّة من كلّ الطيف السياسي السوداني باستثناء الحزب الحاكم السابق (المؤتمر الوطني)، إلى جانب استعادة الشراكة بين المدنيين والعسكريين مرّة أخرى.

تعميق الانقسام

يبدو أن تسريب مسودة الميثاق السياسي المقترَح، في هذا التوقيت بالذات، ومن دون الإفصاح عن هويّة الجهة التي أعدّته، يمثّل محاولة لجَسّ نبْض «الشارع الثوري» الرافض للانقلاب وما ترتّب عليه من أوضاع وما سيترتّب عليه لاحقاً. وفي هذا السياق، تعتقد «لجان المقاومة الشعبية»، ومعها «تجمّع المهنيين السودانيين»، اللذان يقودان الحراك الحالي، أن «كلّ ما بني على الانقلاب باطل ينبغي مقاومته»، وأن الحلّ يكمن فقط في عودة العسكر إلى ثُكناتهم، وتركْ إدارة

> تتضمّن المسودّة المسرّبة للميثاق السياسي المقترَح 13 بنداً من بينها رفْع حالة الطوارئ

المرحلة الانتقالية للقوى المدنية والثورية. كذلك، يَظهر أن التسريب يستهدف، أيضاً، إحداث انقسام جديد بين القوى المُحرّكة للشارع راهناً، وبين مكوّنات «إعلان الحرية والتغيير» الرافضة للانقلاب، وفقاً للمحلّل السياسي والباحث في الأمن القومي، النعيم ضو البيت، إذ يَستبعد الأخير، في حديث إلى «الأخبار»، أن يكون حمدوك باحثاً عن إرضاء الشارع المناهض لاتفاقه مع البرهان أو محاولة استعادته، بل هو «يعمل على شقّه، وتعميق شروخه». ويرى ضو البيت أن رئيس الوزراء «يقع في المحظور مجدّداً، لكونه يعتمد الآلية نفسها التي كان يعمل بها نظام عمر البشير، فعوضاً عن الذهاب مباشرة وبشجاعة وثقة نحو إيجاد حلول جذرية لـ«أزمات»، يحاول التحايل والالتفاف عليها، وهذه طريقة فاشلة بالتجربة والممارسة».

في المقابل، يعتقد محلّلون أن حمدوك والبرهان، بحديثهما عن ميثاق سياسي جديد، إنّما يُطبّقان فعلياً ما اتُّفق عليه؛ فالبند السادس من الاتفاق السياسي المبرَم بينهما في 21 تشرين الثاني الماضي، ينصّ صراحة على أن «إدارة الفترة الانتقالية ستكون بموجب إعلان سياسي يحدّد إطار الشراكة بين القوى الوطنية السياسية والمدنية، والمكوّن العسكري، والإدارة الأهلية، ولجان المقاومة، وقوى الثورة الحيّة، وقطاعات الشباب والمرأة، وشيوخ الطرق الصوفية». ولكنّ هؤلاء المحلّلين يعتبرون أن طريقة الكشْف عن الميثاق المقترَح، تَعني إجهاضه قبل أن يخرج إلى الحياة؛ إذ إن هذه الطريقة جعلته «مرفوضاً من الجميع»، وفق ما تَلفت إليه الصحافية أفراح تاج الختم، مضيفة في حديث إلى «الأخبار»، أنه «على رغم أن الميثاق المفترَض تضمّن الكثير من مطالب الثورة، إلّا أن ما يتردّد عن تكريسه عودة الشراكة بين المدنيين والعسكريين، وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل انقلاب البرهان، لا معنى له»، مستدركةً بأن «بعض البنود، إن صَحّت التسريبات، تُمثّل بعض مطالب الشارع، ويمكن إن عُرضت على النقاش والتداول مع القوى السياسية والثورية بشكل علني ومفتوح وموسّع، على أن يتبنّاها رئيس الوزراء، أن تُحدث أثراً أفضل».

الحكومة... مستحيلة؟

الواقع أن المسودة المُسرَّبة تُعبّر، إلى حدّ كبير، عن وُجهة نظر رئيس البعثة الأممية (يونيتامس) إلى السودان، فولكر بيرتس، وبعض مستشاري رئيس الوزراء والمقرّبين منه، والتي تتلخّص في إدماج كلّ الحركات المتمرّدة الموقّعة على «اتفاق جوبا للسلام»، وميليشيا «الدعم السريع»، داخل الجيش، مع إيجاد مخرج آمن للبرهان ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي) وبقيّة أعضاء المكوّن العسكري في «مجلس السيادة» وقادة الأجهزة الأمنية، من المساءلة القانونية في ما يتعلّق بمذبحة فضّ اعتصام القيادة العامة عقب سقوط نظام عمر البشير، وحوادث قتْل المتظاهرين التي أعقبت انقلاب البرهان الأخير، لضمان استمرار المرحلة الانتقالية، والإسراع في استكمالها وصولاً إلى انتخابات يُقترح تنظيمها عام 2023. ومن هنا، فإن الميثاق المقترَح لن يلقى، على أيّ حال، قبولاً شعبياً، لكونه يتيح للمسؤولين عن جرائم القتل الإفلات من المحاسبة والعقاب. كما أنه لن يجد تأييداً لدى قوى «إعلان الحرية والتغيير»، بشقّيها: «المجلس المركزي» الذي استنكر الإعلان المفترَض وطالب بالتصدّي له، وجبهة «الميثاق الوطني» المؤيّدة للانقلاب، والتي اعتبر بعض أطرافها الورقة المطروحة بمثابة إعادة للأوضاع إلى ما قبل «الخطوة التصحيحية» (الانقلابية) التي قام بها البرهان، وبالتالي رأت فيه انقلاباً عليها. وفي ظلّ استمرار الانقسام الحادّ بين مكوّنات «الحرية والتغيير»، وتواصل الحراك المناهض للتسوية السياسية بين البرهان وحمدوك، تزداد مهمّة تشكيل حكومة جديدة، صعوبةً وتعقيداً، خاصة بعد التراجع الكبير في شعبيّة رئيس الوزراء نتيجة تخلّيه عن حاضنته السياسية المتمثّلة في «المجلس المركزي»، وفقدانه أيضاً دعم «الحراك الثوري» الذي ينادي الآن بإطاحة الوضع القائم برمّته، بما في ذلك حمدوك نفسه.

بيدوات تسريب مسودة الميثاق السياسي في هذا التوقيت يمثّل محاولة لجسّ نبض «الشارع الثوري» (أ ف ب)

متفرقات

«الناتو»: انضمام أوكرانيا لا يخصّ روسيا

أعلن الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، أمس، بعد اجتماع بينه والرئيس الأوكراني، فلاديمير زيلينسكي، أنّ «الناتو يعتزم عملية التوسّع وقد انضم إليه الجبل الأسود ومقدونيا الشمالية»، على رغم احتجاجات روسيا.

وشدّد ستولتنبرغ على أنّ «الناتو» لن يقدّم تنازلات إلى روسيا، التي تطالبه بمراجعة الوعد الذي قدّمه الحلف في قمّته في العاصمة الرومانية بوخارست، في شهر نيسان 2008، بمنح أوكرانيا وجورجيا العضوية فيه مستقبلاً، مبدياً قناعته بأنّه ليس لدى موسكو أيّ حقّ في اتخاذ قرارات بشأن انضمام دول ذات سيادة، مثل أوكرانيا، إلى الحلف.

كذلك، أشار ستولتنبرغ إلى أهمية التعاون بين الحلف وأوكرانيا. وقال: «لن نساوم على حق أوكرانيا في اختيار طريقها، ولن نساوم على حق الناتو في حماية جميع الحلفاء، والدفاع عنهم، ولن نساوم على حقيقة أنّ لدى الناتو شراكة مع أوكرانيا». واعتبر ستولتنبرغ أنّ روسيا، منذ بدء النزاع في جنوب شرقي أوكرانيا عام 2014، «دفعت كيف نحو (الناتو) واليوم تصعّب الطريق لانضمامها إليه».

(الأخبار)

واشنطن تفرض عقوبات جديدة على كيانات صينية

أعلنت وزارة التجارة الأميركية، أمس، أنّها أضافت 35 كياناً صينياً، من بينها 12 أكاديمية للعلوم الطبية العسكرية، وشركات تكنولوجيا حيوية، إلى القائمة السوداء للكيانات المتّهمة بمزاعم «انتهاكات حقوق الإنسان ضدّ أقلية الإيغور»، في مقاطعة شينجيانغ الصينية.

وقالت وزيرة التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في بيان، إنّ «البحث العلمي في مجال التكنولوجيا الحيوية والابتكار الطبّي قد ينقذ أرواحاً. وللأسف اختارت جمهورية الصين الشعبية استخدام هذه التقنيات للسيطرة على شعبها وقمع أقليات عرقية ودينية».

وأضافت: «لا يمكننا السماح للسلع والتكنولوجيات والبرامج الأميركية التي تدعم العلوم الطبية والابتكار التقني الحيوي بأن يتمّ تحويلها نحو استخدامات تتعارض مع الأمن القومي للولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن واشنطن «ستواصل الوقوف بقوة ضدّ جهود جمهورية الصين الشعبية، وإيران، لتحويل الأدوات التي يمكن أن تساعد البشرية على الازدهار إلى أدوات تهدّد الأمن والاستقرار العالميين».

(الأخبار)

تركيا تعيّن مبعوثاً خاصاً إلى أرمينيا لتطبيع العلاقات

أعلنت تركيا، أمس، تعيين سفير سابق مبعوثاً خاصّاً إلى أرمينيا، للعمل على تطبيع العلاقات بين البلدين اللذين لم تربط بينهما علاقات ديبلوماسية قطّ، وبقيت حدودهما مغلقة منذ التسعينيات. كذلك، شهدت العلاقات بينهما توتراً ملحوظاً، أخيراً، لا سيّما بسبب رفض أنقرة الاعتراف بمذابح الأرمن على يد الدولة العثمانية، خلال الحرب العالمية الأولى، وعدم القبول بتصنيفها كإبادة جماعية. وفاقم دعم تركيا لأذربيجان المجاورة في حربها ضدّ أرمينيا، العام الماضي، للسيطرة على منطقة ناغورني قرة باغ المتنازع عليها، التوتّر بين الطرفين.

وفي هذه المناسبة، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، في تصريح تلفزيوني خلال زيارته أبو ظبي: «بتفويض من الرئيس، سيتمّ تعيين سفيرنا السابق في واشنطن، سردار كيليتش، مبعوثاً خاصّاً إلى أرمينيا بشكل رسمي»، علماً أنّ كيليتش شغل أيضاً منصب السفير لدى كلّ من اليابان ولبنان.

(أ ف ب)

وفيات

ذكرى

ذكرى أسبوع

يُصادف يوم الأحد في 19/12/2021 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم

العميد عبد الكريم المقداد

عضو مجلس قيادة قوى الأمن الداخلي سابقاً

زوجته: صديقة دانشيار

شقيقه: عبدالله (أبو طارق)

أولاده:

د. فرح زوجة كامي كاشاني

مهران: زوجة علي دلول

المهندس رضا

أمير

ديانا

وبهذه المناسبة الأليمة ستُتلى أيّ من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في «جمعية التخصص والتوجيه العلمي» - قرب مقر أمن الدولة - الرملة البيضاء بيروت.

من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً.

زوجته: 03630632

شقيقه: 78884141

رضا: 00971505589149

أمير: 03555363

ديانا: 03740780

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الراضون بقضاء الله وقدره:

آل المقداد، آل دانشيار، آل دلول، آل كاشاني

إعلانات رسمية

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 12/11/2021 تقرر بتاريخ 30/11/2021 حل شركة ACT22 L.L.C. مديرها جاسيكا هاني ولارا اسبيريدون وشطب قيدها من السجل التجاري حيث هي مسجلة تحت الرقم 1020861 ورقم تسجيلها في وزارة المالية 3176716.

فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري

بالتكليف مارلين دميان

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا الغرفة الاولى برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين مي ابو زيد وسما سموري كل من:

حسن وزهية وسميرة وناديا نعيم خليل والمجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2021/1713 والمقامة من فؤاد وفيق جعفر بموضوع ازالة شيوع على العقار /1910/ جويا واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم

سلام الغوش

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا العنداري

موجه إلى المستدعى ضده: يوسف عيد المعلوف، وهو من بلدة دوما قضاء البترون أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2019/125 المقدمة ضدكم من المستدعية داليا رشيد المعلوف بوكالة المحامية ريتا الحاج موسى، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 86 بتاريخ 2021/11/4، المتضمن إزالة الشيوع في العقار رقم 1060 منطقة دوما العقارية، عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

إعلان

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب الطلب المقدم من التاجر محمد قاسم بيضون بتاريخ 2021/12/6 والمسجل برقم لدى امانتنا بالرقم 6001989/عام تحت اسم البلسم والذي يطلب بموجبه شطب قيده نهائياً من السجل التجاري في النبطية وبتاريخ 2021/12/6 تقرر النشر.

الرقم المالي: 2701308

مهلة الاعتراض عشرة ايام تلي آخر نشر

أمين السجل التجاري في النبطية

فاطمة فحص

تبليغ موعد جلسة

في ملف الدعوى رقم 2020/4432 المتكونة بين المدعي نادر حسن صباغ والمدعى عليهم ورثة بلال قاسم العتيق العالقة لدى محكمة جزاء النبطية، صدر قرار عن رئاسة المحكمة بتاريخ 2021/12/9 قضى بابلاغ المدعى عليهما وهما من ورثة بلال قاسم العتيق لين بلال العتيق وعبدالرحمن بلال العتيق من مجدليون ومجهولي محل الاقامة حالياً، موعد الجلسة المحاكمة المحددة بتاريخ 2022/1/27 من يوم الخميس الساعة التاسعة صباحاً أمام محكمة جزاء النبطية.

رئيس القلم مصطفى وهبي

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي ابراهيم جعفر من الجنسيّة العراقيّة، الرجاء لمن يجده الاتّصال على الرقم 76/870880

فقدان جواز سفر عراقي وهوية الأحوال المدنية عراقية باسم المواطن العراقي حسن رحيم جعفر الازيرج على من يجده الاتصال بالرقم التالي 76/575184

هدايا العيد

إذا كان العام الماضي استثنائياً، فإن 2021، حمل مشقّات مضاعفة للبنانيين. الدولار يواصل صعوده، مبدّداً ترف الشراء، ما خلا أبسط مقوّمات البقاء على قيد الحياة. مع هذا، تبقى الهدايا حاجة معنويّة، ربّما تتضاعف أهمّيتها في هذه الأوقات القاتمة. لذا نقدّم مروحة من الخيارات المصنوعة بمعظمها في لبنان، بأسعار مقبولة تناسب الجميع، علّها تلبّي كلّ الأذواق والميزانيات، وتساهم في الوقت نفسه في دعم الصناعات المحليّة والمبادرات الصغيرة التي لا تزال مصرّة على الاستمرار. هنا مجموعة من الاقتراحات المنوّعة التي تبدأ بالكتب والموسيقى ولا تنتهي بالاكسسوارات ومونة الارياف

«مدينة مجاورة للأرض»: رحلة غرائبيّة في أزقّة بيروت

لم تكن «دار قنبز»، موجّهة يوماً للأطفال فحسب، رغم أنها خصّصت معظم كتبها، منذ تأسيسها سنة 2006، لمخاطبة هذه الفئة العمرية باللّغة العربية. تلائم مؤلّفات الدّار اللبنانية كلّ الأعمار، بتصاميمها البصرية المعاصرة التي تحوّل كلّ إصدار إلى عمل فنيّ قائم بذاته، وهذا ما يجعلها هدايا مناسبة لكلّ الأوقات. يُضاف إلى ذلك التعامل المبتكر والمرح مع اللّغة العربية، التي لطالما اقتصرت في كتب الأطفال على الوعظ والتلقين. ومثلما طالّت هذه المؤلّفات كلّ الأعمار، تحجز الدار أيضاً مساحة خاصّة للبالغين.

فهذه السنة، تمثّل إصدارها الأبرز بالجزء الثاني من قصة «مدينة مجاورة للأرض» المصوّرة لجورج أبو مهيا، التي أطلقتها ضمن معرض يحوي الرسومات الأصلية في «غاليري تانيت». الأزمة الاقتصاديّة في البلاد، لم تكن ذريعة بالنسبة للدار للتهاون أو التّنازل عن أي من المقاييس الجمالية والنوعيّة المعتادة في إصدار الكتاب الذي شكّل إنتاجاً محلياً متكاملاً في فن الكوميكس، من خلال الرسومات التفصيلية المدهشة لأبو مهيا، وإخراج الكتاب، والخيارات الجمالية الأخرى منها نوعية الورق. هكذا كان نشر القصّة مناسبة للتذكير بإصرار الدار على الاستمرار في العمل والإنتاج في لبنان.

بكلّ الحالات، تعدّ القصة المصوّرة فرصة لرؤية المدينة بعين فانتازية مختلفة. ويأتي جزؤها الثاني الصادر أخيراً، بعد جزء أوّل صدر سنة 2011. وفيها يستكمل الفنان اللبناني رسم الجولات الكابوسية لبطله فريد الطويل في أحياء وأزقّة بيروت. بتدرّجات الحبر الأسود يبني أبو مهيا المدينة من ذاكرته البصرية التي تكاد بتفاصيلها تشبه عدسة الكاميرا فتصوّر عمارتها العشوائية، ولافتاتها، وبعض معالمها مثل مبنى شركة الكهرباء الذي يتصدّر غلاف الكتاب. من قلب هذه الواقعيّة، يخلق مناخات خياليّة قاتمة، تجعل من متاجر المدينة مستودعاً للأجنّة الميّتة، فيما تجوب أزقّتها كرنفالات للعراة. هكذا تبدو هذه الأحداث والأبعاد الغرائبية استعارة عن مآزق البلاد اليومية، في ظل فساد الحكم السياسي. الحافلة هذه المرّة لا توصل البطل فريد الطويل إلى مكتبه في شركة التامين كما كلّ يوم، بل تدفعه لأن يخوض مغامرات عجيبة تدفع القارئ لأن يشكّ بوجوده وبوجود المكان على السواء.

تُحاكي هذه القصّة الممتعة، الكثير من حيوات سكّان المدينة، تحت وطأة الظروف القاسية، ودوّامة العمل اليومية التي تسلبهم أية بؤرة أمنة. في الجزء الأوّل من القصّة يُضيع فريد الطريق إلى منزله، يصل إليه لكنّه لا يجده. غير أنّ البحث لا يبقى محصوراً بالمنزل، بل يتحوّل إلى رحلة تنقيب ذاتيّة خصوصاً أمام ضجره وحياته الروتينيّة. تقنياً، يعتمد أبو مهيا في مشاهد قصّته على كادرات تولي عناية للإضاءة والظلال والحركة ضمن اجتهاد تقني لافت يجعل من القصّة شريطاً بصريّاً متنقّلاً لحياة فريد ولشخصيّات خياليّة أو أخرى مستلهمة من الواقع، منها الرّجل الثائر، والرجل الوطواط، وصديقه إميل وصاحبته قتينة. الأهم أن هذه القصّة التي تتراوح ما بين الخيالي والواقعي بطابع تهكّمي ولاذع، تحتوي على مشاهد ورسومات تشكّل لوحات فنيّة مكتملة.

Say it with Chocolate: رسائل بطعم الشوكولا... والحب

لا يمكن تخيّل الأعياد أو المناسبات السعيدة من دون شوكولا. فبين هذه المادّة الغذائية اللذيذة وغالبية الناس قصّة عشق لا تنتهي!

تنحدر كلمة شوكولا من كلمتَيْن في لغة المايا وتعني الماء الحامض. وقد بدأت صناعتها بحبّة الكاكاو، ويعود تاريخها إلى ألفي عام قبل الميلاد. اختيار الشوكولا كهدية، له معنى رمزي قويّ جداً، يمكن حصره بالحب والشغف والعاطفة والرعاية والحياة السعيدة. يكمن في الشوكولا سرّ وراء السعادة والراحة النفسية اللّتين تغمران المرء إثر تناوله، بغضّ النظر عن السلبيّات التي قد تتأتّى عن الكميات الزائدة. والأكيد أنّ أي نوع من الشوكولا يحتوي على نسبة من السّكر تساعد في رفع مستويات هرمون السيروتونين المسؤول عن تنظيم مزاج الإنسان.

If you want to say something, say it with chocolate (إذا كنت تريد أن تقول شيئاً، فقله بواسطة الشوكولا). هذا هو باختصار المبدأ الذي انطلق منه مشروع Say It With Chocolate عبر الإنترنت في أيار (مايو) 2016 على يدَيْ أسامة القاضي وجنى جوهري: «نعدكم بأن تكون رسائلكم لا تُنسى ولذيذة. نخلق رسائل شخصيّة تناسب جميع المناسبات». وُلدت الفكرة لدى أسامة الآتي من عالم البيع بالتجزئة والذي كان يعيش في الكويت يومها، قبل أن تبدأ جنى بـ «كثير من الحب والاهتمام» بتنفيذ المشروع الذي أبصر النور بدايةً في المنزل، ليتوسّع اليوم ليشمل معملاً صغيراً يقع في قرية كفرحيم الشوفية (جبل لبنان) ويضم خمسة أشخاص يعملون بكدّ «عدم المساومة على النوعية». هكذا، اختارا شوكولا بلجيكيّة تُعدّ «من الأفضل»، واعتمدا على مواد مختلفة عن السائد في السوق المحلية، وفق ما يؤكد القاضي في اتصال مع «الأخبار». ويُضيف: «أردنا أن نمنح الناس طريقة مبتكرة لإيصال رسائلهم والتعبير عن أنفسهم». حرص أسامة وجنى على «عدم المساومة على النوعية». هكذا، اختارا شوكولا بلجيكيّة تُعدّ «من الأفضل»، واعتمدا على مواد عالية الجودة لناحية التعبئة والتغليف. أما عن سبب انتقاء مواقع التواصل الاجتماعي لتكون المنصّة الحاضنة لتجربتهما، فيشدّد القاضي على أنّه «بحكم عملي، كنت أعرف تماماً منذ سنوات أنّ هذا هو المستقبل. لذلك كنت واثقاً ممّا نفعل». وكما هي الحال بالنسبة لمختلف القطاعات في لبنان، أرخى تردّي الأوضاع الاقتصادية خلال السنتَيْن الماضيتَيْن بثقله على Say It With Chocolate، خصوصاً بعد انهيار الليرة اللبنانية أمام الدولار الأميركي وصعوبة مجاراة التقلّبات المتسارعة على صعيد الأسعار. هذا إلى جانب المنافسة التي واجهها المشروع من قبل أشخاص اشتغلوا فيه وقرّروا أن يسلكوا دربا مشابهة بمفردهم. لكن كيف أن المشروع لا يزال قادراً على الاستمرار اليوم بعدما مرّ في فترة توقّف وجيزة؟ «صحيح أنّ هناك طبقة كاملة من المجتمع شُطبت من قائمة زبائننا، إلّا أنّ اللبناني يظلّ يُحارب من أجل الحفاظ على التقاليد المرتبطة بالأعياد والمناسبات»، يقول القاضي. ثم يوضح: «حاولنا إجراء دراسة للحفاظ على النوعية ومراعاة القدرة الشرائية للزبائن... واعتقد أنّنا نجحنا لغاية الآن».

(للاستعلام: رابطا إنستغرام وفايسبوك متوافران على موقعنا . 71/154060)

كتب وموسيقى

بروست... «أيام القراءة» والحياة

في نهاية سنة حافلة بأدب الرسائل والسّيرة الذّاتية من «دار الرافدين» (بغداد-بيروت)، اختتمت الدّار باقتها من هذا الجنس الأدبي بهدية قيّمة للقارئ العربي، إذ نشرت كتاب «أيام القراءة» للروائي الفرنسي الكبير مارسيل بروست بترجمة اللّبنانية زهرة مرّوة. تنبع أهميّة «أيام القراءة» من اشتماله على زبدة الأفكار التي كوّنها وعايشها بروست عن القراءة ودورها لا في صقل موهبته الأدبيّة فحسب بل في تكوين شخصيّته وإعطاء معنى للحياة وتقوية إرادته في العيش هو المريض منذ الطفولة بداء الربو والذي عانى من اضطرابات نفسية وعصبية كانت تقوده إلى المشفى حيناً وإلى الانطواء والعزلة أحياناً. ما مكّنه من تحمّل هذا كلّه وصنع منه كاتباً كبيراً جعل من سيرة حياته الحميمة سلسلة من الروايات الخارجة عن مقاييس الرواية التقليدية من حيث السّرد وبناء الشخصيّات والنهايات المفتوحة وقوة التفصيل التي طبعت معظم عمله الروائي ولا سيّما «بحثاً عن الزمن المفقود» ما حمل الكثير من النقّاد على اعتباره رائد الرواية الحديثة.

نيغاتيفات عباس بيضون

تبدو مجموعة «الحياة تحت الصفر» للشاعر اللّبناني عباس بيضون والصادرة هذا العام عن «دار نوفل» أشبه بهدية مجانية للأشياء التي تحدث في الخلف: تزويق شعريّ لحياة تحت الصفر، كثّفتها العزلة وحجر «الكورونا» لتصير قابلة لأن تتجدّد، كما لو أنها حُبست في مرآة خزّنت فيها الصور التي التقطت على مراحل في الشارع والمقهى وصوت الحياة. يضع الشاعر كلّ هذا في متناول أيدينا عند نقطة «الصفر» على طريقة رولان بارت، عند شيء أشبه بنيغاتيف الصورة في الكتاب الآخر لبارت «الغرفة الواضحة». يطرح بيضون في عزلته أسئلته القلقة على الأشياء، وقد أخذ منها مسافة تسمح بتأمّلها شاحبة كانت أو عنيفة متوهّجة، ملتفتاً إليها بلغة شعريّة سائلة وشفّافة، حيث يُصبح الشعور بالفراغ والهشاشة مثل وحي مرافِق للشاعر ووجوده، وبدونه لا تصبح الحياة حقيقة: هذا «البرق» نلمحه مباشرة في قصائد بيضون حاسبين أنفاسنا، ولو كان على هيئة الصفر: «كان ذلك الصفر كروياً/ ولم ينطفئ إلّا بعد جهود/ أحضرناه من الحديقة حيث كان يضيء».

المجتمع الفرنسي... عوالم سفلية

هدية جميلة للمكتبة العربية قدمتها «منشورات الجمل» بترجمة رواية «بؤساء بلفيل» للكاتب الفرنسي رومان غاري (تعريب: صالح الأشمر). إذ إن غاري (1914-1980) الذي كتب الرواية باسم مستعار إميل أجار هو الفرنسي الوحيد الذي نال «جائزة غونكور» المرموقة مرتين. تكمن قوة الرواية في تصوير العوالم «السفلية» في المجتمع الفرنسي بعد الحرب الثانية من خلال العلاقة بين مربية الأولاد اليهودية «السيدة روزا» مع الطفل العربي محمد أو «مومو» المتروك في عهدتها والذي يتولّى مهمّة السرد. ينجح غاري في تسييل أعقد القضايا المتعلّقة بالهجرة والاندماج والتعايش بين الأديان في أسلوب يمكن وصفه بالسهل الممتنع لكنه يحتوي على ذكاء غاري ومزجه الجدّ بالهزل وقوّته المحترفة على طرح أعمق المسائل الاجتماعية والثقافية والوجودية على لسان فتى مراهق في نضارة بعيدة عن التكلّف والتعقيد.

عبد الفتاح كيليطو... حكايات الدهشة

لا نشبع من هدايا المغربي عبد الفتاح كيليطو المفتون بـ «ألف ليلة وليلة». ففي كتابه الأخير «والله إن هذه الحكاية لحكايتي» (منشورات المتوسّط) تتناسل الحكاية من الحكاية على طريقة الليالي العربية. من علاقة بين الرسّامة نورا وحسن ميرو وهو يشتغل على أطروحة دكتوراه موضوعها أبو حيّان التوحيدي وكتب متخيّلة أو مفقودة للعلامة الأندلسي، يأخذنا كيليطو كعادته نحو مرجعيّاته الفكرية والأدبية عند الجاحظ والحسن البصري والتوحيدي وكتب التراث وكأننا نزور مكتبة بورخيس التي لا تنتهي، ويباغتنا بأسئلة وجودية، وهواجس في صميم الإبداع والفن، ويفتتح الدهشة في روايته بجملة مخاتلة: «لا تفتح هذا الباب، أمنعُك من ذلك مع علمي أنك ستفتحه»، مع علمه أن توق القارئ لسماع حكاية شهرزاد لا بدّ سيدفعه في نهاية المطاف إلى أن يُدير ظهر المِجنّ للجزء الأول من النصيحة ويستجيب لجزئها الأخير مرافقاً الراوي في إحدى أجمل حكاياته.

«سيلما» طرابلس كما رآها هادي زكاك

يتجاوز هادي زكّاك في كتابه الجديد «العرض الأخير: سيرة سيلما طرابلس»، سيرة سينما طرابلس فحسب. إذ إن المجلّد الذي يستعيد حياة أحد أهمّ معالم عاصمة الشمال منذ الثلاثينيات حتى نهاية القرن العشرين، يروي أيضاً سيرة المدينة بطريقة أو بأخرى. تتوالد قصص الكتاب من بين جدران السينما وذاكرة روّادها، ونجومها، وطقوسها، والأفلام التي عُرضت على شاشتها. بعدسة تُشبه عدسته السينمائية، يلتقط زكّاك تلك العلاقة ما بين الـ «سيلما»، كما كانت تسمّى، وما بين القصص الخارجية في المدينة وتاريخها المعاصر، التي تكاد تصبح أفلاماً قائمة بذاتها ولو كانت مريرة. من هنا تأتي أهميّة كتاب المخرج السينمائي، الذي وثّق من خلال أفلامه طوال سنوات فترات من تاريخ البلاد وأحداثها السياسية والاجتماعية. إنه هديّة مثاليّة لكلّ مهتمّ بالفن السابع وبالذاكرة السينمائية للبنان، بعيداً عن مركزيّة العاصمة.

ثالوث الكلاسيك المقدّس

بعيداً عن السوق المحلّية، وبما أنّ «جماعة الكلاسيك» هم الأكثر تمسّكاً بالوسيط المادي للموسيقى، أي الـCD أو حتى الـ Vinyl، اخترنا ثلاثة إصدارات جديدة يمكن أن تساعد الآتين إلى لبنان في هذه الفترة ويودّون إهداء المهتمّين «الحرومين» من الديسكات في السوق المحلّي. هذه الخيارات الثلاث يمكن إيجادها بسهولة خارج لبنان، والأهم أنّها ذات قيمة عالية وليس في اختيارها كهدية أي مجازفة. الأوّل، هو ديسك الروسي دانييل تريفونوف المخضرم لباخ ولغيره من المؤلّفين في عائلته (من بينهم أولاده) وهو صادر عند «ديوتشيه غراموفون» بعنوان Bach: The Art of Life (الصورة). أما الثاني، فصادر أيضاً عند الناشر الألماني نفسه وهو مخصّص لباقة من أعمال موزار وبعض معاصريه، ويحمل توقيع عازف البيانو الأيسلندي فيكينغر أولافسن صاحب الأصابع الخفيفة كالريشة. أما الثالث، فجديد البيانيست الإيطالية بياتريتشه رانا المخضرم لشوبان (السكيرزو الأربعة والمجموعة الثانية من التمارين، أي المصنّف 25).

فيروز الضامدة الوحيدة

عاد العيد وعادت هداياه. لكن الواقع اختلف كلياً. فمبدأ الهدية الموسيقيّة لم يعُد موجوداً لأسباب شرحناها قبل سنة. لذا، اقتراحاتنا لهذا الموسم رمزيّة وليست بالضرورة جديدة. في جولة بيروتيّة، وجدنا أنّ فيروز وحدها الصامدة وأنّ تسجيلاتها الأساسية متوافرة في السوق، على الـCD، أي بالشكل القابل لأن يكون هديّة موسيقيّة ماديّة. بماذا يُنصح لفيروز؟ بفيروز! لكن بما أنّنا في زمن الميلاد، يُمكن للألبومَين التاريخيَّين اللذين خصّصتهما كبيرتنا للمناسبة أن يكونا خياراً جيّداً، أقرب إلى الوثيقة الموسيقيّة التاريخيّة: الأوّل بعنوان «تراتيل الميلاد» وهو حميم الأجواء، ويحوي ترانيم فولكلورية شرقية وكلاسيكيّات غربيّة (الكلام العربي والإعداد للأخوين رحباني). أما الثاني، فهو «أغاني الميلاد» (الصورة) الاحتفالي الأجواء، مع أوركسترا (أعضاء من «أوركسترا الحُجرة في لندن») بقيادة البريطانية كاترين إينيس التي رحلت ليلة الميلاد السنة الماضية. وفيه إسقاط للّحان كلاسيكية على نصوص ميلادية (الأخوين رحباني، جوزيف حرب).

اكسسوارات وديكور واشياء اخرى

أوريجيهان

مزجت مصمّمة الغرافيكس جيهان رحمة بين اسمها وكلمة «أوريجينال» بالإنكليزية والفرنسية (أصلي أو مبتكر) لتسمية الـ concept store الخاص بها، لتدخل من خلال «أوريجيهان» عالم تصميم الأحذية لكن بأسلوب مختلف عن الاعتيادي والسائد وقائم على الصناعة اليدوية. تؤكّد رحمة أنّها ذات مرّة وقعت في حبّ الألوان، قبل أن تولد علاقتها بالإبداع إلى أن التقت بالموضة وانخرطت في هذا العالم الواسع. وتوضح في الوقت نفسه أنّها في كلّ مرّة تعمل فيها على تصميم جديد «يقود قلبي يداي»! جولة سريعة على القطع التي تحمل توقيعها، تُثبت أنّ ما تنتجه خارج عن المألوف ويحمل رسائل واضحة، خصوصاً لناحية تحرّر المرأة وتمكينها، على شاكلة: «ما تخلّي شي يوقفك. ما تشبهي حدا. كوني مميّزة...». مع التركيز على استخدام المفردات العربية وتنويع الخامات والألوان والموديلات. (للاستعلام: 03/895702)

إناء ثريّا

مع Jar Thuraya، صار للمونة اللّبنانية الشهية مفهوماً جديداً. يحمل الاسم يُعدّيْن أساسيَّيْن: «إناء» (Jar بالإنكليزية) و«الجار» باللّغة العربية. تقدّم هذه التجربة أكثر من 40 منتجاً يدوياً لذيذاً أعدّتها نساء «قويّات» في جميع أنحاء البلاد، وهي خالية من البلاستيك وصديقة للبيئة! تهدف هذه المنصّة إلى ربط الناس بالتقاليد باستخدام أحدث التقنيات الإلكترونية. إنّها مبادرة تنمية ريفيّة، تستهدف النساء العاملات في الزراعة وذوات مهارات الطهي من أجل تمكينهم ومساعدتهم على توليد دخل مستقلّ. أن تكون أحد زبائن Jar Thuraya، فهذا يعني أنّك ستتلقّى منتجات محليّة الصّنع مباشرة أمام باب منزلك، والتطوّع والمشاركة في المحاصيل في كلّ المناطق اللبنانية. ويرمي المشروع إلى الوصول إلى مستوى عالٍ من الاستدامة التي يُمكن من خلالها العمل والازدهار وتعزيز الدورة الاقتصادية الريفيّة. (للاستعلام: 81/504152)

تيجان Capella

لا تزال التّيجان ومشابك الرأس وغيرها من القطع الخاصة بتزيين الرأس تتربّع على عرش موضة الأكسسوارات لموسم خريف وشتاء 2021 ـ 2022. فهي كفيلة بإضفاء جرعات كبيرة من العصرية والجاذبيّة على الإطلالات من دون أن يتكبّد المرء الكثير من العناء. انطلقت ماركة Capella Headpieces قبل أشهر بناءً على فكرة شقيقتَيْن أرادتا الغوص في عالم التجارة على إنستغرام. ومهما كانت طبيعة المناسبة (زفاف، عيد ميلاد، تخرّج...) أو حجمها، فسيجد الزبون ما يريده جاهزاً ضمن التشكيلة الجاهزة التي تتميّز خصوصاً بالموديلات المتدلّية والمرصّعة بالأحجار البرّاقة والملوّنة المواكبة أبرز صيحات الموضة، فيما يمكن طبعاً تنفيذ القطعة التي يرغب بها عند الطلب، حتى ولو كانت من أجل إطلالة يوميّة عصريّة أو كلاسيكيّة، مع العلم بأنّ للصغار حصّتهم أيضاً. (للاستعلام: 71/943314)

Beads and Pieces

في عام 2009، لمعت في رأس رولا هاشم فكرة Beads and Pieces. خطت أولى خطواتها على درب هذا المشروع المتخصّص في اكسسوارات المنازل والساحات الداخلية من خلال تصميم مجموعة من الملاعق. «أحبّ أن تكون القطع التي تزيّن منزلي مميّزة جداً. وأردت مساعدة الناس على فعل الأمر نفسه»، تقول هاشم في تصريح إعلامي. وهذا تحديداً ما حفّزها لبدء الرحلة، لتضطر في ما بعد إلى إنجاز تشكيلة كاملة من القطع التي تليق بالملاعق «للمشاركة في المعارض». تشدّد رولا على أنّ الاشتغال على هذا النوع من الاكسسوارات دونه صعوبات، كضيق مساحة الابتكار، وإن كانت اتجاهات الموضة العالمية تساعدها وغالباً ما تشكّل مصدر إلهام لها. كما أنّها تتقصّد أن تكون قطعها بعيدة عن المتوافر في السوق: «يمكن أن تجدوا لديّ قطعتين تتمتّعان بالروح نفسها، لكن لكلّ منها حكاية». (للاستعلام: 03/794622)

صابونتي

خلف «صابونتي»، تقف عائلة تعمل على إتقان وصفاتها الأصليّة لصناعة الصابون منذ عام 1944. ومع تعاقب الأجيال، سخّر كلّ أفراد العائلة خبرتهم في قطاع استخراج زيت الزيتون، لضمان أفضل جودة لمنتجاتهم ولإرضاء أذواق واحتياجات الزبائن المنتشرين في كلّ أنحاء العالم. مروحة واسعة من منتجات الصابون الطبيعي والبلدي المصنوع يدوياً بالطريقة التقليدية الشرق أوسطية، مع الاستعانة بالزيوت العطرية النّقية والأعشاب البرّية والعضويّة (من بينها الخزامى وإكليل الجبل والمسك والشاي الأخضر...). فالقائمون على «صابونتي» يؤمنون بأنّ تنظيف البشرة والاعتناء بها وترطيبها مهمّ للغاية، لكن «ما نضعه عليها أهمّ». كما أنّهم يشدّدون في الوقت نفسه على أنّ كلّ منتجاتهم مصنوعة من زيوت نقيّة مئة في المئة، «خالية من الدّهون الحيوانيّة والإضافات الكيميائيّة». (للاستعلام: 76/001897)

أصوات موؤطّرة

هل فكّرتم يوماً بإيصال رسالة صوتية بطريقة مبتكرة إلى أولئك الأعزّاء على قلوبكم؟ Sound Framed، تساعدكم على فعل ذلك. ببساطة شديدة، تُتيح هذه الصفحة التي أسّستها كارين أبو عاصي على إنستغرام وفايسبوك لكم فرصة تقديم «الهدية المثالية» في زمن ضاقت فيه الأوضاع المالية وكثرت فيه الخيارات. كلّ ما عليكم فعله هو اختيار رسالة صوتية مسجّلة أو تسجيل أخرى جديدة، تتمنّون فيها لأحدهم أعياداً مجيدة أو عيد ميلاد سعيد أو تعبّرون فيها عن حبّكم أو ربّما توثّقون كلمات طفلكم الأولى... هنا، تعمد Sound Framed إلى «تخبئتها» في «باركود» أو رمز الاستجابة السريعة (QR Code). توضع الرسالة داخل إطار جذّاب إلى جانب صورة فوتوغرافية أو كاريكاتورية ينتقيها الزبون الراغب في إظهار اهتمامه أو التعبير عن ما يدور في فكره بأسلوب متفرّد. (للاستعلام: 76/165088)

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 17 كانون الأول 2021 العدد 4516

صورة وخبر

في مجتمع يُعاني من ظروف اقتصادية صعبة، قرّر الأردني إياد صقر أن يكون منتجاً متميّزاً عبر أبسط الأشياء: بقايا تقليم أشجار الزيتون. يُعيد تدويرها، ليشكّل منها أجمل قطع وأكسسوارات الديكور بطريقة احترافية. منذ أكثر من ثلاثة عقود، اختار الرجل البالغ 53 عاماً الشجرة «المباركة» لتكون طريقه نحو الإبداع، ويُحافظ على حرفة لا يُجيدها سوى قلّة. أضحت على مشارف الاندثار ويُطلق عليها أصحابها «خشب الزيتون». في مشغل خاص لا تتجاوز مساحته بضعة أمتار، في منطقة القويسمة في عمان، يجد صقر نفسه بين خشب الزيتون الذي يملأ أرجاء المكان وتغطّي نشارته وجهه وشعر رأسه، ولسان حاله يقول: «لولا الكفاح لما تحقّق النجاح». (محمد صلاح الدين ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

أحلم وأنتظر

لا أعرفُ شيئاً. ليس بمقدوري أن أعرفَ
شيئاً. ولا حاجةَ بي إلى معرفةِ شيء.
أنا لستُ مشعوذاً، ولا نبيّاً، ولا رسولَ
قيامةٍ أو مَهلَكةْ.
الشيءُ الوحيدُ الذي يمكنني فعله، بدون
أن أكون أبلهَ أو مذبوحاً،
أنْ أُمعنَ التفكير في ما تستحيل
معرفتُه، وأنتظر...
أحلمُ وأنتظر...
أحلمُ الوردةَ، وأنتظرُ الطعنةَ القاضية.
ما أرغبُ في معرفتِه سبَقَ أنْ عرفتُه.
عرفتُهُ وَانتهينا!

هشام شرابي... عودة الى نقد البطريركية

صدرت أخيراً عن «مركز دراسات الوحدة العربية» الطبعة الرابعة من الكتاب المرجعي لعالم الاجتماع والمفكّر الفلسطيني الراحل هشام شرابي (1927 ـ 2005/ الصورة)، «النقد الحضاري للمجتمع العربي في نهاية القرن العشرين».
منذ إطلاقه عام 1990، شكّل هذا الإصدار مرجعاً لأجيال متعاقبة من علماء الاجتماع والكتّاب السياسيّين لناحية تفكيك البنية البطريركية للمجتمعات العربية، كما أثّر في وعي هؤلاء السياسي وترك بصمته في أعمالهم.
تهدف هذه الدراسة إلى وضع إطار فكري يُساعد على تحديد منهج تحليلي نقدي يتناول المجتمع العربي في بُعدَيْه التاريخي والاجتماعي، يمكن من خلاله معالجة القضايا الكامنة وراء الأزمات الاجتماعية والفكرية والسياسية التي يُعانيها.
يرى شرابي أنّه إذا أردنا لهذا المجتمع تجاوز أزماته واسترجاع قواه ودخول دورة التاريخ مجدّداً، لا بد من إجراء عملية نقد حضاري «تمكّننا من خلق وعي ذاتي مستقلّ واستعادة العقلانية الهادفة»، مشدّداً على أنّه لا يمكن تحقيق ذلك «إلّا من خلال التفاعل الفكري الحرّ والنقاش المستمرّ، لا بين «المفكّرين» و«المثقّفين» وحسب، بل بين جميع الفئات والأحزاب والتجّمعات وعلى صعيد المجتمع ككل».

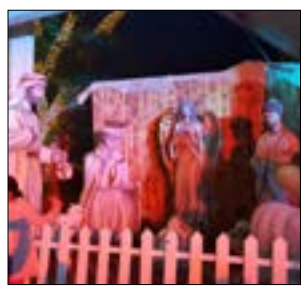

ليالٍ ميلاديّة تُضيء مار مخايل

للسنة الثانية على التوالي وعلى الرغم من كلّ التحديات التي يُصارعها اللبنانيّون، افتتحت Solidarity (معاً في المحن) القرية الميلادية في مار مخايل (بيروت)، احتفالاً بعيد الميلاد مع أهالي بيروت والمناطق المتضرّرة من انفجار المرفأ. القرية الميلادية التي تحاول بعث رسالة أمل في ظلّ الظروف الصعبة، تتضمّن برنامجاً يومياً، ترفيهياً وغنائياً، مخصّصاً للأطفال. هكذا، ولغاية بعد غدٍ الأحد، تواصل القرية استقبال الناس مجّاناً في الباحة الخلفيّة لكنيسة مار مخايل، مع إمكانية تذوّق الأطعمة والمشروبات اللّذيذة.

قرية Solidarity الميلاديّة: لغاية الأحد 19 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي ـ من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى العاشرة مساءً ـ الباحة الخلفيّة لـ «كنيسة مار مخايل» (بيروت).

لانا عسيران في «بيت القصيد»: بين العمارة والمسرح

تزامناً مع عرض مسرحيتها «المعلقتان» في بيروت «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) لغاية 19 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، تحلّ المخرجة والمهندسة المعمارية اللبنانية لانا عسيران (الصورة)، غداً السبت، ضيفة على الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي في برنامجه «بيت القصيد» على «الميادين». تروي عسيران حكاية شغفها بالمسرح وأسباب ولعها به ودراستها له إلى جانب اختصاصها الأوّل، والعلاقة بين العمارة وهندسة عروض الفرجة، ومدى أهمية المسرح وضرورته وكيفية إسهامه في رفع مستويَي الوعي والعيش. يتطرّق الحوار كذلك إلى الجوائز التي نالتها عسيران في المجالَيْن وإلى منحة فرنسية مهمة نالتها كأوّل عربية من بين 122 متقدّماً، من خلال أطروحة دكتوراه بعنوان «رمزية الفضاءات المتجسّدة من خلال الأجساد المدمّرة والمسرح المعاصر»، فضلاً عن منحة أخرى عن الجمع بين الهندسة وعلم الاجتماع. وتكشف عسيران عن ملامح عملها المسرحي الجديد الذي يتناول خراب العالم من خلال خشبة العرض، ويستلهم خراب الأمكنة إثر كارثة تفجير مرفأ بيروت، والتشوّه العمراني الذي أصاب العاصمة اللبنانية بفعل غياب الرؤى المَدينية. يتخلّل الحوار إطلالة على علاقة الضيفة بالشعر وشعرية المسرح، وعناوين ذات صلة، فضلاً عن شهادة من الممثلة اللبنانية جوليا قصّار.

«بيت القصيد»: غداً السبت ـ الساعة التاسعة مساءً على «الميادين»